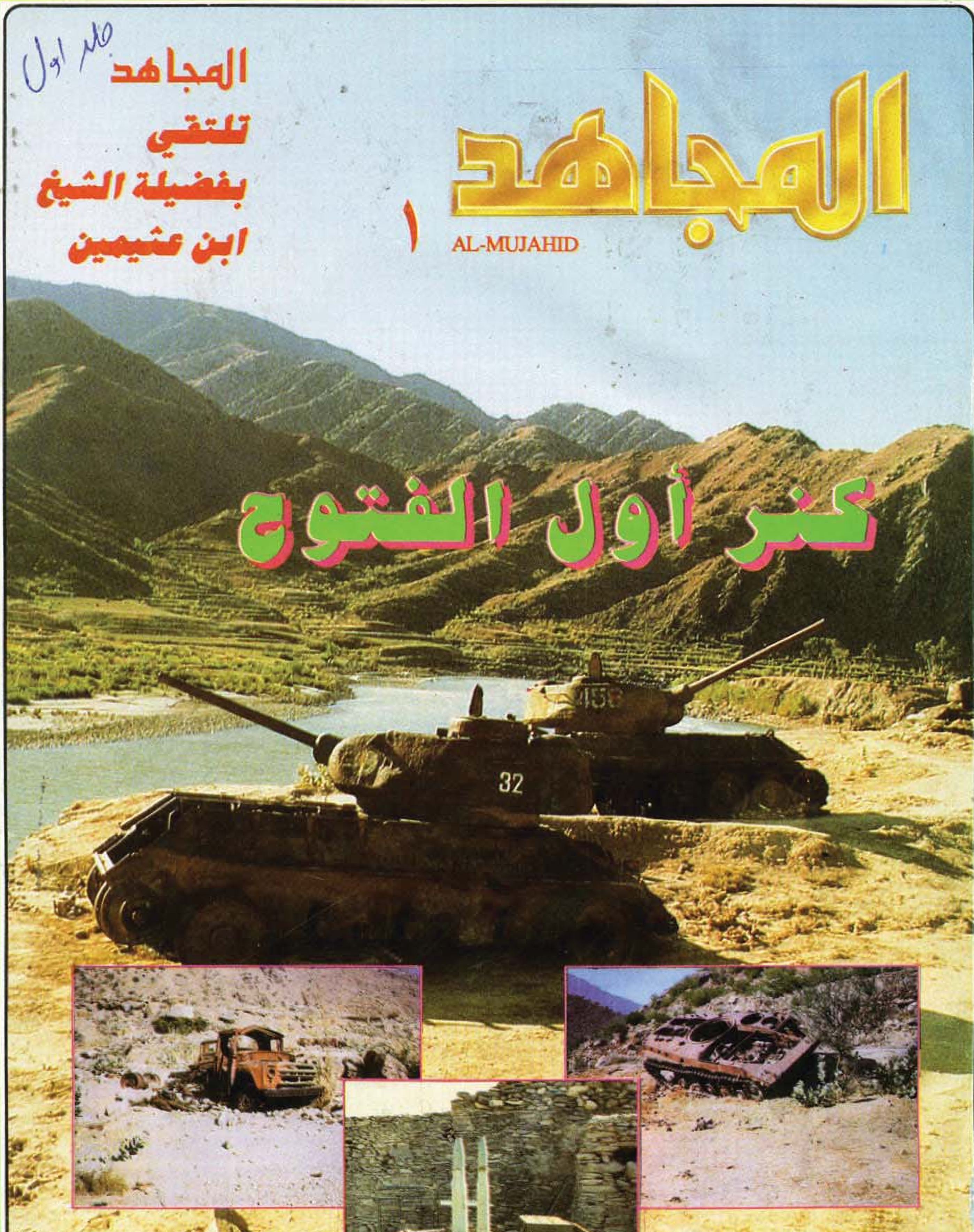
المجاهد

AL-MUJAHID

١

المجاهد
تلتقي
بفضيلة الشيخ
ابن عثيمين

كنر أول الفتوح



المجاهد - السنة الأولى - العدد الأول - جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ

شعار الجماعة

المجاهد

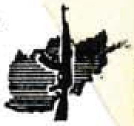
مجلة إسلامية شهرية جامعة تصدر عن

جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

رئيس مجلس الإدارة : فضيلة الشيخ جميل الرحمن

رسالة من المجاهد

الجهاد الأفغاني ..
المنطلق والطريق والغاية



بسم الله وعلى بركة الله ،وفي سبيل الله بدأ هذا
الجهاد المبارك وشق طريقه لتكون كلمة الله هي
العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .
وعلى هذه السنوات التسع رفع المجاهدون اسم الله عاليا ،
وكان الله معهم يشد من أزرهم ،ويوقع الرعب في قلـــوب
الا والذي بعده خير منه .
اعدائهم ،ولا يمضي عام الا والذي بعده خير منه.
اعدائهم ،ولا يمضي عام الا والذي بعده خير منه .

هذا والمجاهدون في الأساس شعب قليل العدد قليل الخبرة ،قليل العدة ،وهويجابه أعتى
قوة في الأرض وأظلم عدو عرفته البشرية ،وأكفر أهل الزمان على الاطلاق ، يجابـــه
دولة شيوعية ملحدة كافرة حاقدة ليس على الاسلام والمسلمين فحسب بل على الانسانيـــة
باسرها. فهم أعداء البشر مصاصو الدماء، مبيدو الشعوب لايرقبون في مؤمن إلا ولا
ذمة ،ولايراعون عمرا ولاحرية ، ولايرقون لشيخ ولا لطفل يهلكون الحرث والنسل ولا ضمير
يؤنبهم ،ولا استحياء يردعهم ،ومع ذلك ،فقد قيض الله لهم الرجال الأشاوس الذين مرغوا
كبرياءهم في الوحل وأنوفهم في الرغام ،وهتكوا ستر الفسق والخداع الذي خدعوا بـــه
شعوب العالم ،زاعمين أنهم محبو السلام ودعاة الانسانية ،وطلائع الحرية .

ولاشك أن هذا لم يتحقق الا بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه وحسن بلائه للشعب الأفغاني
نعم لقد كثرت التضحيات ،واشتد البلاء ولكن الموت في سبيل الله ذاته شهادة ورفعـــة
وعلو منزلة ،والفتن والاختبارات والابتلاءات تمحيص وتربية وتزكية ، قال تعالى: ((ان
يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم اللـــه
الذين آمنوا ويمحق الكافرين)) ... فالتضحية والشهادة ،والقرح سبيل أهل الايمان يعلي
الله به درجاتهم ويربيهم ويزكيهم ويعظم أجورهم .

واليوم بحمد الله قد أصبح الجهاد الأفغاني مدرسة للعالم الاسلامي يتعلم فيها الصغيـــر
والكبير أن هذه الأمة الاسلامية لاتموت ،وأن نصر الله مع المؤمنين وأن قوة الايمان أعظم
قوة ،وأن العاقبة للمتقين ،الجهاد الأفغاني اليوم هو الشهاب المضيء في ليل المسلميـــن
المظلم ،هو المصباح المنير في هذا الليل البهيم، وهو راية الاسلام الخفاقة وسط رايـــات
الكفر والنفاق والعصابات والجاهليات .

واليوم تنطلق مجلتنا لتكون بحول الله صوتا جديدا، واشراقة جديدة في ساحـــات
الكرامة والعزة. اشراقة تحمل لواء الكتاب والسنة ،وسلامة المعتقد ،ويسر الاسلام وسهولـــة
التشريع. انها صوت الحق ،يخرج اليوم ليشارك في المسيرة الخالدة ، ويعين علـــى
نوائب الحق ويشد من أزر المجاهدين، وينير دروب السالكين . انها سيف جديد يضم الى
السيوف ، ولعله يكون أنقاها وأجلها وأصفاها ،ولنتعاون جميعا في سبيل أن تكـــون
كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. والله أكبر ◘

صورة الغلاف



عنوان المراسلات

PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O.Box.1130
(521)42317

شعار المجلة

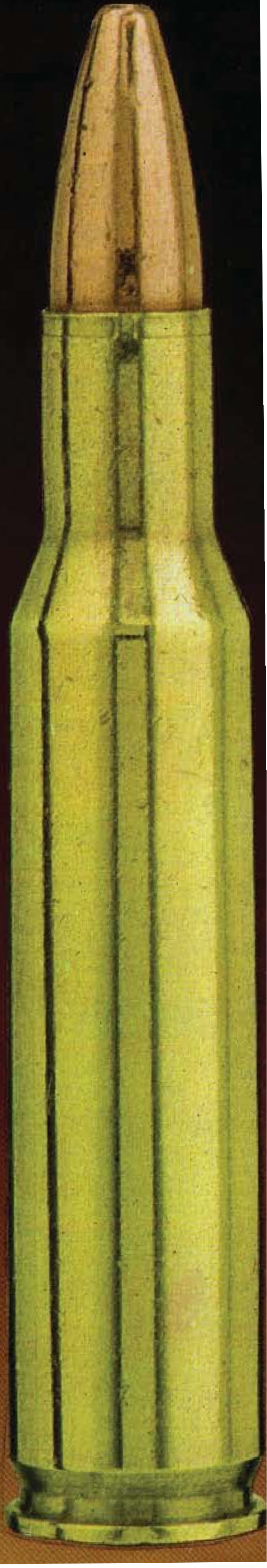
«وجاهدوا في الله
حق جهاده»

السنة الأولى – العدد الأول – جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ

AL-MUJAHID - Issue No.1- First Year

في هذا العدد

السعودية	٦ ريال	اليمن	٥ ريال	البحرين	٦٠٠ فلس	النمسا	٣٠ شلن	أسبانيا	١٧٠بسيتة	ايطاليا	١٨٠٠ ليرة
الامارات	٦ دراهم	مصر	٥٠٠ مليم	عمان	٥٠٠ بيسة	بلجيكا	٦٠ فرنك	السويد	١٠ كرونة	سويسرا	٤ فرنكات
قطر	٦ ريال	تونس	٦٥٠ مليم	الكويت	٥٠٠ فلس	كندا	٣ دولار	ألمانيا	٤ مارك	بريطانيا	١ جنيه
باكستان	١٧ روبية	المغرب	٨ دراهم	الأردن	٤٠٠ فلس	النرويج	١٢ كرونة	فرنسا	١٥ فرنك	أمريكا	٢٫٥ دولار



محافظة كُنر أول الفتوح



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ،وبعد .. فقد مضى على الجهاد حتى الآن تسع سنوات عمت البركات خلالها الأمة الاسلامية بأسرها.. فقد عاد الجهاد بعد طول نوم تجرعنا بسببه كؤوس الذل والهوان ،فلما ارتفعت راية الجهاد في أفغانستان سرت الكرامة في دماء المسلمين ، وتجاوب كل مؤمن موحد مع الجهاد بنفسه أو بماله أو بهما معا..

لم يكن هينا على أعداء الله أن يروا الأمة الاسلامية تنفض عنها ثياب الاستضعاف والاستكانة وتنطلق تجاهد ببسالة وتثبت أنها خير أمة كما وصفها الله تعالى بقوله ((كنتم خير أمة أخرجت للناس)) .

أمة دورها قيادة البشرية وهدايتها للسعادة واستنقاذها من الشقوة التي تحياها والارتكاسة التي تردت فيها فحرمتها الأمان وراحة القلب وسكينة النفس التي لاتوجد إلا مع الايمان الصادق بالله واليوم الآخر وبرسل الله الكرام من آدم الى محمد عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام. لم يكن سهلا على أعداء الله في الشرق والغرب أن يروا المسلمين وقد عادوا من جديد كما كانوا يجاهدون في سبيل الله ،فماذا فعلوا؟.اجتمعوا رغم اختلاف قلوبهم في كل مجال واتفقوا على طريق واحد وهو مواجهة المسلمين بكل قوة للحيلولة دون عودة المسلمين الى دينهم ((يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون)) . " التوبة "، واستماتوا في الدفاع ورمونا عن قوس واحدة وان اختلفت أساليبهم فالكفر كله ملة واحدة قنابل ونابالم وصواريخ ومؤتمرات ومساعدات فيها السم الزعاف ،وشراء ناس من جلدتنا يزيدون همومنا ويضاعفون العراقيل فى طريقنا ،وليس أدل على وضوح موقف أعدائنا منّا من كلمة "نيكسون ـ الرئيس الأمريكي الأسبق ـ" حين قال في مؤتمر صحفي بعد زيارته لمخيمات المهاجرين الأفغان في باكستان :"إن المشكلة الأساسية هي الاسلام. فقال له الصحفيون : اذاً ما الحل ؟فقال : أن نأتي بأبناء المسلمين ثم نرسلهم الى بلادنا كي نحقنهم بثقافتنا ونُعيدهم الى بلادهم ، ثم قال : يجب على روسيا وأمريكا أن تتحدا للحيلولة دون قيام حكم إسلامي في أفغانستان !!

كُفر "صراح" ونفاق خطير كالأفاعى تحت ثيابنا كل هذا كائن وواقع ولكنه لا يمثل خطرا قاتلا.. فالله تعالى مالك القوى والقدر ينصر عباده على قدر مافيهم من طاعة له سبحانه ومتابعة لنبيه صلى الله عليه وسلم ((قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين)) "التوبة"،ولم تكن عافيتنا في هذا السبيل وافرة وكاملة، كان فينا بعض المرض وبعض الجهل وبعض الفرقة والبعد عن الله .فطال علينا الطريق وماكان ليطول لوكنّا بكامل عافيتنا مستقيمين تماما على الطريق ((يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم)) "الأنفال".

قول عمر رضي الله عنه حين أوصى الجيش قبل الغزو، وقول أحد السلف " اذا لقينا الجيش بمخلِّط هُزمنا ، بديهيات لا خلاف عليها .

من هذا المنطلق" قامت جماعة الدعوة الى القرآن



والسنة وخطّت طريقها جهادا ودعوة .. جهاد لا هوادة فيه ((يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم)) ، ودعوة هادئة قاصدة حكيمة رفيقة دعوة الى الكتاب والسنة وفقه سلف الأمة ((الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولايخشون أحدا إلاّ الله)) ، ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) ، دعوة لتربية أجيال على عقيدة صافية ، أجيال لاتدعو غير الله ولاتقصد إلاّ وجهه الكريم ، أجيال موحدة تؤمن أن أحدا غير الله لايملك لأحد نفعا ولا ضرا ولاموتا ولا حياة ولا نشورا . وأن الأمر كله بيد الله تعالى .. أجيال تؤمن أن الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم يقتضي أولا اتباعه في كل أمر ((وان تطيعوه تهتدوا)) وأن دعوى محبته مع مخالفته دعوى كاذبة .

((قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ..))، ((يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم)) ، ((إنما كان قولَ المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون)) ، ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)) . اتباع للرسول صلى الله عليه وسلم مع توقير لعلماء المسلمين من أئمة الهدى ، إذ أنهم جميعا نصحوا للأمة ، ومن نصحهم .

قال الامام أبو حنيفة رحمه الله :" اذا صح الحديث فهو مذهبي" وقال الامام مالك رحمه الله :" انما أنا بشر أخطىء وأصيب ، فانظروا في رأيي فكل ماوافق الكتاب والسنة فخذوه ، وكل مالم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه " ، وقال الامام الشافعي رحمه الله :"أجمع المسلمون على أن من استبان له سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل له أن يدعها لقول أحد " . وقال الامام أحمد رحمه الله :"من ردّ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة .

وتأسست الجماعة على هذا المنهج الذي هو السبيل الوحيد لتوحيد الأمة والطريق السليم لتحقيق النصر .

وقد انتشر بفضل الله تعالى ووصل الى جموع غفيرة من المسلمين وذلك عن طريق المدارس الموزعة في داخل أفغانستان وفي مخيمات المهاجرين في باكستان والتي يربو عددها على مئتين وخمس وعشرين مدرسة ، وكذا عن طريق قوافل الدعاة المنظّمة التي صاحبت المجاهدين في خنادقهم ، وغشيت المهاجرين في مساجدهم ومجالسهم ، فأوصلت الدعوة الصحيحة سهلة واضحة للناس ، فتفتحت لها قلوب ، واقتنعت بها عقول كتب الله لأصحابها الهداية .

كان هذا الجهد الدعوي في كثير من ولايات أفغانستان ، وسار خط الدعوة الى الله موازيا لانطلاقة الجهاد في سبيل الله فتحررت محافظة "كُنَر" بنصر الله تعالى : ((وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)) فكانت "كنر" أول محافظة تتحرر تماما .. فهي باكورة الفتوحات ان شاء الله تثبت أن المنهج الصحيح هو أقصر طريق وأفضله الى النصر المأمول . والله أكبر والحمد لله ■



استطلاع عن كنر

تقع ولاية "كنر" الأفغانية شمال شرق أفغانستان ولها حدود طويلة مع باكستان وبذلك كانت معبرا لقوافل كثيرمن المهاجرين أثناء هجرتهم من أفغانستان تجاه باكستان، ويحدها شرقا باكستان، وشمالا ولاية بدخشان، وغربا ولاية لغمان، ومن الجنوب ولاية ننجرهار وتمتد أرض ولاية "كنر" وجبالها لتلتقي مع جبال هندوكوش وبها سلاسل من الجبال العالية تكسوها الثلوج أحيانا، وتبدأ منطقة "نورستان" منها ممتدة مابين عدة ولايات أفغانية، وتمتاز جبالها بأنها مكسوة بالأشجار العالية التي تزود الناس هناك بالأخشاب الممتازة، كما أن أرضها تحوي بعض الأحجار الكريمة.

وتعتبر هذه الولاية التي يسكنها نصف مليون من البشر، معبرا ومدخلا لثماني ولايات في شمال أفغانستان اضافة الى أنها تعطيك طريقا سهلا الى ننجرهار ولغمان الواقعة في شمال شرق كابل وبدخشان التي فيها ممر واخان المحاذي للحدود الصينية.

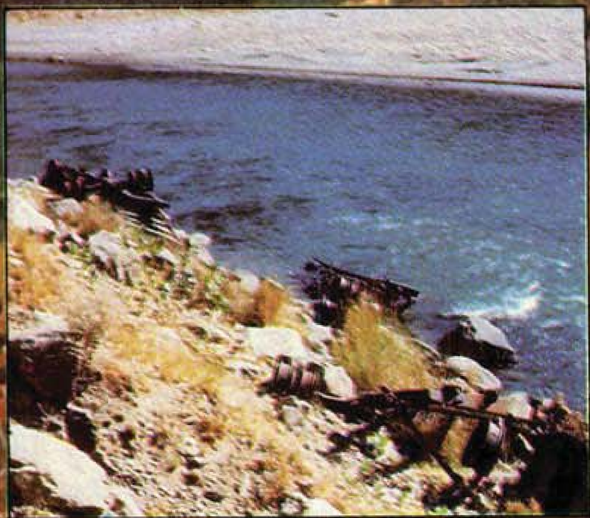
وكان من فضل الله على أهل كونر أن الجهاد بدأ عندهم قبل غيرهم من الولايات الأخرى بسنتين وقبل



الاحتلال الروسي دخلت كونر بعد دخولها الى كابل بحوالي شهر. وكان أمير المجاهدين فيها منذ بدأ الجهاد هو الشيخ جميل الرحمن (أمير جماعة الدعوة الى القرآن والسنة الآن).

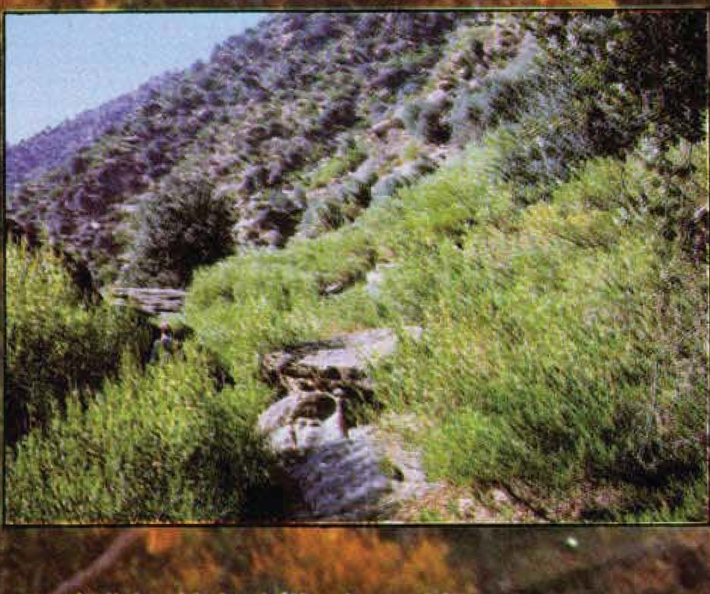
يتالف أهل "كنر" من عدة قبائل منها (صافي)، (تاجيك)، (ماموند)، (سلارزي)، (مهمند)، (كوجر)، (نورستان)، وتمتزج هذه القبائل في وحدة اسلامية وأهل "كنر" يتكلمون عدة لغات، فالغالبية منهم يتكلمون البشتو وقسم يتكلم اللغة النورستانية وهناك البعض الذين يتكلمون لغة الكوجر (الغجر)، ويعيش أهل "كنر" على الرعي والزراعة وقليل منهم يتاجر بالأخشاب أو الأحجار الكريمة.

والناظر لأرض "كنر" يرى ماحباها الله من طبيعة خلابة لما بها من أنهار تجري بانسياب أو شلالات مابين جبالها وهضابها، وهناك بعض الأنهار التي تنبع من بدخشان شمالا ثم تواصل مسيرها عبر كنر لتتصل الى أرض باكستان وتصب في نهر السند العظيم ومن أنهار منطقة "كنر" نهر بيج وأسمار.

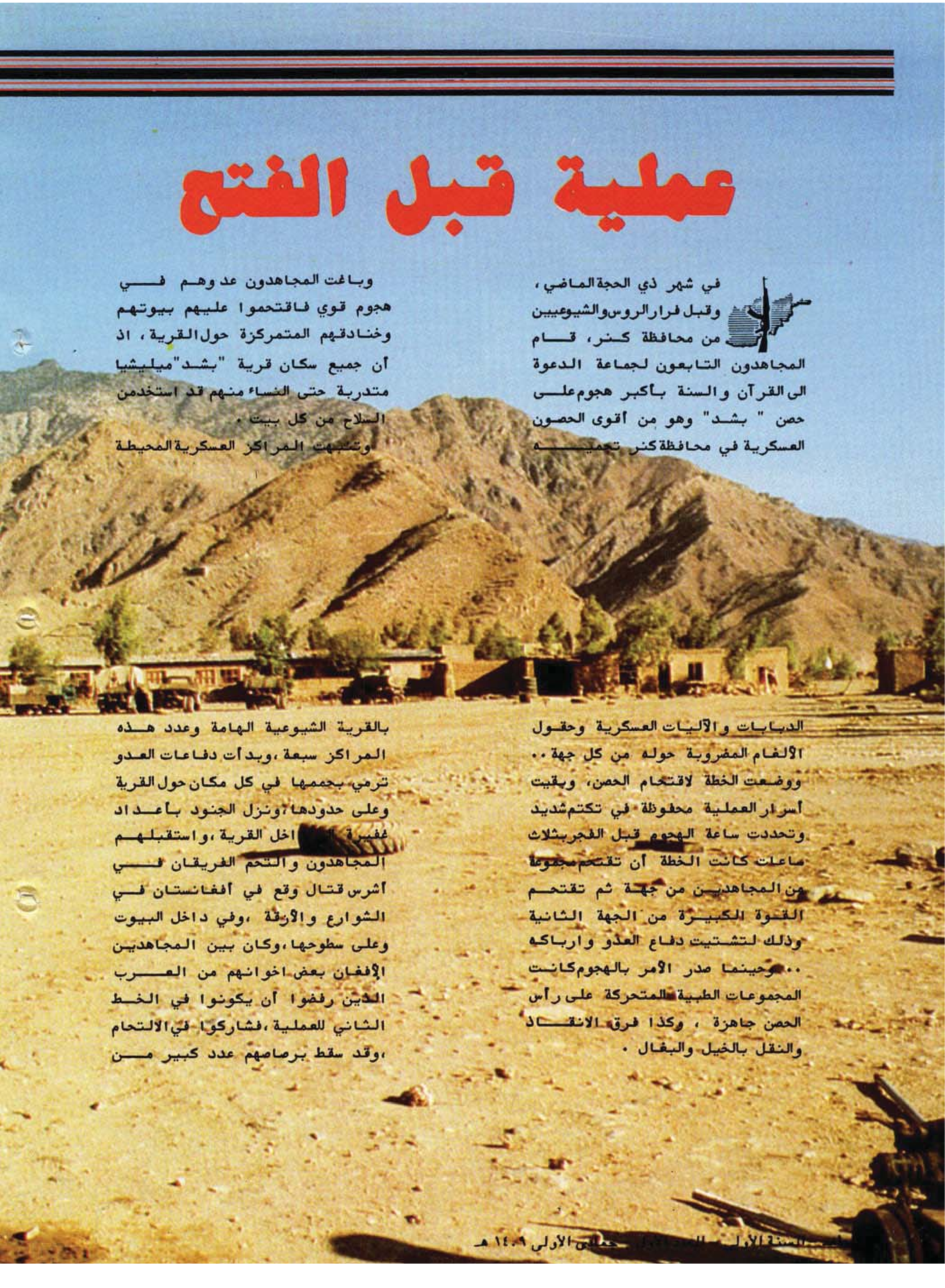


نهر مديرية بيج

لقطة من كونر



عملية قبل الفتح



في شهر ذي الحجة الماضي، وقبل فرار الروس والشيوعيين من محافظة كنر، قام المجاهدون التابعون لجماعة الدعوة الى القرآن والسنة بأكبر هجوم على حصن " بشد" وهو من أقوى الحصون العسكرية في محافظة كنر تحميه الدبابات والآليات العسكرية وحقول الألغام المضروبة حوله من كل جهة.. ووضعت الخطة لاقتحام الحصن، وبقيت أسرار العملية محفوظة في تكتم شديد وتحددت ساعة الهجوم قبل الفجر بثلاث ساعات كانت الخطة أن تقتحم مجموعة من المجاهدين من جهة ثم تقتحم القوة الكبيرة من الجهة الثانية وذلك لتشتيت دفاع العدو وارباكه .. وحينما صدر الأمر بالهجوم كانت المجموعات الطبية المتحركة على رأس الحصن جاهزة ، وكذا فرق الانقاذ والنقل بالخيل والبغال .

وباغت المجاهدون عدوهم في هجوم قوي فاقتحموا عليهم بيوتهم وخنادقهم المتمركزة حول القرية ، اذ أن جميع سكان قرية "بشد" ميليشيا متدربة حتى النساء منهم قد استخدمن السلاح من كل بيت .

وتنبهت المراكز العسكرية المحيطة بالقرية الشيوعية الهامة وعدد هذه المراكز سبعة ،وبدأت دفاعات العدو ترمي بحممها في كل مكان حول القرية وعلى حدودها ،ونزل الجنود بأعداد غفيرة [illegible]اخل القرية ،واستقبلهم المجاهدون والتحم الفريقان في أشرس قتال وقع في أفغانستان في الشوارع والأزقة ،وفي داخل البيوت وعلى سطوحها ،وكان بين المجاهدين الأفغان بعض اخوانهم من العرب الذين رفضوا أن يكونوا في الخط الثاني للعملية ،فشاركوا في الالتحام ،وقد سقط برصاصهم عدد كبير من

حطام الشيوعية في مطاركونر



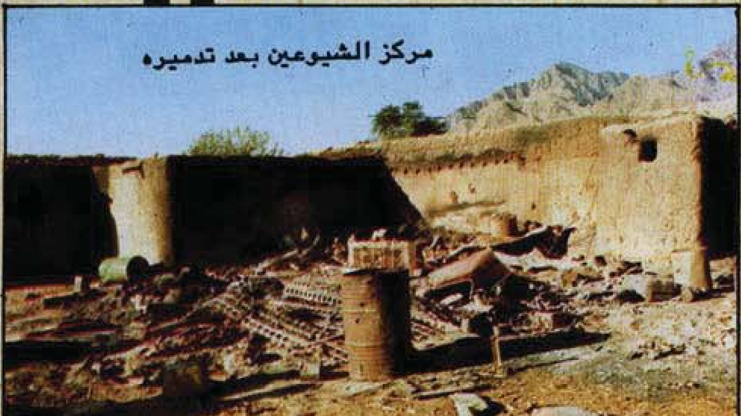


فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة

وعادت المدرسة لأطفال المسلمين



مركز الشيوعين بعد تدميره



أعداء الله في الشوارع والحواري وبين البيوت، وخلال ساعتين متواصلتين من القتال العنيف ، فرّ الشيوعيون من القرية وتوجهوا الى المراكز التي كانت ولاتزال ترمي بكثافة هائلة من شدة الفزع الذي استولى على الجنود والضباط الشيوعيين .

وقد تساقط جنود وضباط العدو وعناصر الميليشيا من أهالي القرية الشيوعية تحت أقدام المجاهدين الذين استطاعوا بعون الله سحب الشهداء الثمانية عشر، وحملوا جرحى المجاهدين الذين بلغ عددهم خمسين جريحا . وهبطت فرق الانقاذ ومجموعات الاسعاف من فوق الجبل مع اشارة القائد في لحظة الأمر من القيادة بالانسحاب فورا.. وتحت تغطية دقيقة خرج المجاهدون من الممرات المفتوحة في حقول الألغام حسب الخطة .. ووصل الجميع الى المراكز المتفق عليها في تمام وبسرعة تحركت السيارات المجهزة في أسفل الجبل وتم نقل الجرحى الى بيشاور حيث أدخلوا مستشفى الهلال الأحمر الكويتي للعلاج وقد تم شفاء عدد كبير منهم والحمد لله .

وقد أذاع "راديو" كابل بعد العملية بساعات قليلة أن عدد القتلى من الجنود والمليشيا مائة وخمسون أما تقدير المجاهدين أنهم بين ١٨٠ - ٢٠٠ قتيلا ، وقد أذاعت اذاعات العالم (مثل الاذاعة البريطانية "بي.بي.سي" ، وصوت أمريكا "تعليقا على الهجوم ، وقالت الاذاعة البريطانية أن العملية كانت من جهة جماعة الدعوة الى القرآن والسنة .

وجدير بالذكر أن الشيخ جميل الرحمن أمير الجماعة كان يقود العملية بنفسه عن طريق الاتصال بواسطة اللاسلكي بقادة الهجوم..وقد ودّع المجاهدين على مقربة من القرية

توضيح

وكان مما قاله للمجاهدين: عليكم بذكر الله تعالى واعلموا أن الله مع المؤمنين ، فهو سبحانه وليكم. منصورين إن شاء الله - ثم اجتهد في الدعاء لهم بينما كانوا يهبطون الجبل في جنح الليل متوجهين الى العدو.

وقد اتفقت كلمة المعلقين على انسحاب الشيوعيين وجنود الحكومة ومراكز الروس من كنر على أن هجوم مجاهدي جماعة الدعوة الى القرآن و السنة على قرية " بشد" كان له الأثر الأكبر في حمل الشيوعيين على الفرار وترك محافظة كنر تماما . والحمد لله رب العالمين .

صرحت الاذاعة البريطانية B.B.C بناء على تقرير أرسل اليها أن المنظمات تريد أن تباشر ادارة كنر ادارة اسلامية ولكن الشيخ جميل الرحمن (أمير جماعة الدعوة الى القرآن والسنة) يرفض ذلك. ولبيان الحقيقة نقول :

عندما تحررت كنر - بفضل الله - دعونا الاخوة للاتفاق على ادارة المحافظة وعرضنا عليهم بعض الحلول:

الأول : وهو أن تحل جميع المنظمات وتبايع جميعا رجلا واحدا يكون هو الأمير العام وتفوض اليه مسئوليات الامارة العامة بأكملها. فلم يوافق الاخوة . فعرضنا عليهم حلا آخر: وهو التصويت (الانتخاب) حسب رأى أهل "كنر"، فرفضوا كذلك .

فقلنا اذا كان الأخوة يصرون على بقاء المنظمات على وضعها فلابد من اقامة مجلس شورى لادارة كنر بشرط اعتراف المنظمات بوجودنا واعتبارنا ، وجاء رد الأخوة القادة في الداخل بأن هذه المسألة ترجع الى قادة المنظمات فلم يكن أمامنا الا أن نقيم بأنفسنا ادارة اسلامية للمحافظة تتولى جميع المهام من مسئوليات الجهاد والتعليم والدعوة والأمن والقضاء.



تدل على قدرتهم



دبابة سليمة خلفها الشيوعيون

مصفحة سالمة غنمها المجاهدون





هذا هو طريق الرسل وأتباع الرسل

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
إلى
فضيلة الشيخ جميل الرحمن :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :-

فلقد سرني كثيرا وسر كل مسلم عرف ماتقومون به وانشرحت صدورنا بما نسمع عنكم من عمل متواصل، وجهودمشكورة في سبيل اعلاء كلمة الله ومجاهدة أعدائه الكفرة الملاحدة والاهتمام بنشرالعلم الشرعي والمعتقد الصحيح ومحاربة البدع والمنكرات فنسأل الله أن يقر أعيننا وأعينكم بظهور دينه ودحر عدوه وأن يجعل العاقبة لعباده المتقين .

ووصيتي هي تقوى الله سبحانه والإخلاص له والصدق معه والثبات على طريق الجهاد والدعوة وحمل لواء العقيدة السلفية ونشر العلم الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجتهاد أئمة السلف المبني عليهما فان هذا هو طريق الرسل واتباع الرسل قال تعالى ((قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين)) وقال سبحانه ((وجاهدهم به جهادا كبيرا)) ، وقال سبحانه ((والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه)) الآية . ولاشك أن من سلك هذا السبيل فسيجد من الايذاء والتضييق من أعداء الله ماوجده رسل الله وأولياؤه وأئمة العلم والذين من أتباعهم على هديهم لكن العاقبة للمتقين إذا تذرعوا بالصبر والثبات واذا علم الله منهم حسن النية والاخلاص له وان هدفهم هو اعلاء كلمته ونصر دينه وليس عرضا من الدنيا . قال تعالى ((تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين)) ، وقال تعالى ((انه من يتق ويصبر فان الله لايضيع أجر المحسنين))

ولإن حوربتم وقتلتم وضربتم وشتمتم فلستم أفضل من رسل الله عليهم صلواته وسلامه وعليكم بالصبر والرفق فان صاحب البدع والمعصية كالمريض يؤخذ بالرفق والحكمة، والرفق ماكان في شيء إلاّ زانه ويعطي الله بالرفق مالا يعطي على العنف ولا على غيره . واعلم أن النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا ، كما قال صلى الله عليه وسلم .

وانني أسأل الله أن يبارك في دعوتكم وان يجعلها سببا مباركا لنشر التوحيد في بلادكم واحتسبوا عند الله أجركم واذكروا قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) وقوله صلى الله عليه وسلم (من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئا) .

أخي الشيخ جميل الرحمن انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن تسعوهم بأخلاقكم ، فالله الله في قومكم وحاولوا كسب قلوبهم ومودتهم والتقرب اليهم بما يرضي الله سبحانه ليقبلوا منكم ويأخذوا عنكم بحسن الخلق ورحابة الصدر .

وكونوا يدا واحدة على أعداء الله وأعدائكم حتى يكتب الله لكم النصر على عدوكم وعدوه فعسى أن يكون قريبا . وفقنا الله وإياكم لكل خير وهدانا الى امتثال أمره في بذل النصيحة للمسلمين ولاتهم وعامتهم ورزقنا الاستقامة على دينه والثبات على نهجه ونصرة دينه والدعوة اليه على بصيرة إنه ولي ذلك والقادر عليه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

الشيخ ابن عثيمين لـ "المجاهد":

"إن الأمّة الرّاكدة التي لا تتحرك في جهاد العلم وجهاد السلاح لا يمكن أبداً إلّا أن تكون ذنباً لغيرها، ضعيفة أمام الناس"

المجاهد: يزعم بعض الناس أن الثقافة العلمية الدينية لم يعد لها نفع ولا جدوى للمجتمع الاسلامي فما قولكم؟ حفظكم الله تعالى؟

الشيخ ابن عثيمين: قولنا أن هذا القائل جاهل ولايعرف قدر العلم، والعلم الشرعي نوع من الجهاد في سبيل الله وقد جعله الله سبحانه وتعالى عديلا للجهاد في قوله تعالى ((وماكان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)) وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)، فهذا القائل لايخلو من أحد أمرين اما انه جاهل لايعرف عن العلم وقيمته شيئا واما انه مغرض يريد أن يصدهم عن ماهم مقبلون عليه، فعليه أن يتوب الى الله عزوجل من هذه المقالة وأن يفكر في الأمر حتى يرجع الى الصواب.

المجاهد: شيخنا الكريم يقول بعض المعاصرين ان الاهتمام بجمع الناس والعمل الجماعي أولى من طلب العلم على أيدي العلماء فبم تجيبون حفظكم الله؟ ...

الشيخ بن عثيمين: نجيب عن هذا بما أجبنا به على السؤال السابق وأي فائدة للاسلام أو للمسلمين من تجمع ليس مبنيا على العلم الشرعي الصحيح ما هذا إلاّ خلاف طريق النبي عليه الصلاة والسلام ومن اتبعه فان الله تعالى يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام: ((قل هذه سبيلي أدعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني))، ولا أدري كيف يَعبد هؤلاء الجمع الله سبحانه وتعالى- هل يعبدونه عن جهل او يعبدونه عن علم فإن عبدوه عن جهل فإن في ذلك الضياع والضلال وان يعبدوه عن علم فأين العلم من قوم يجتمعون على غير تعلم؟

المجاهد: يقول بعض المثقفين إن الجهاد والقتال في سبيل الله أولى من تعلم التوحيد وأصول الدين وقد يُقتل الأخ المجاهد في أفغانستان وعنده خلل في العقيدة أو وقوع في الشرك فما هو تعليقكم على هذا؟

الشيخ ابن عثيمين: تعليقنا على هذا بقطع النظر عن الأفغانيين أنه كسابقيه مما يقال فانه لايمكن أن يجاهد الانسان في سبيل الله الا عن عقيدة ثابتة وراسخة وهاهنا نرى انه يجب أن يتعلم الانسان من شريعة الله سبحانه وتعالى مايقوم به توحيده وعبادته وإصلاح عباد الله بل ان ابن القيم (رحمه الله) في مقدمة النونية يرى أن الجهاد بالعلم أولى من الجهاد بالسلاح بل ان الجهاد بالسلاح لايمكنه أن يقوم الا بعلم لهذا نرى أنه يجب على الشباب ولاسيما في عصرنا هذا الذي كثرت فيه البدع وكثر فيه من يغزون بلاد الاسلام بالأفكار المنحرفة والاتجاهات الخليعة نرى أنه يجب على الشباب أن يحرصوا على العلم المتلقى من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأن يتعمقوا في ذلك وأن يصلوا الى قول الشريعة وحكمها وأسرارها حتى يدعو الناس اليها على بصيرة.

المجاهد: ماهي أهمية الجهاد في بناء المجتمع الاسلامي ورفع كلمة التوحيد مع تعقيبكم على من يقول: إن الجهاد هو أهم فرض عين على الانسان المسلم؟

الشيخ ابن عثيمين: الجهاد كما قلنا جهاد بالعلم وجهاد بالسلاح ولاريب أنه يحصل به عزة الأمة وكرامتها وظهورها على أعدائها ، ولا يمكن للأمة الراكدة التي لاتتحرك في جهاد العلم وجهاد السلاح لايمكن أبداً إلا أن تكون ذنبا لغيرها ضعيفة أمام الناس لهذا يجب على الأمة الاسلامية أن يتحركوا من جديد لبحث منهج السلف الصالح رضي الله عنهم الذين حفظوا العلم وحفظ الله بهم العلم وأقاموا الشريعة فالذي أرى أن الأمة الاسلامية لن يقوم لها قائمة الا بالجهاد العلمي والعملي وأنها ان بقيت هكذا راكدة جاهلة بعيدة عن الايمان الحقيقي والتقوى وعن رفع علم الجهاد فستكون لها الذلة حتى ترجع الى أمر الله أو دين الله .

وقوله "ان الجهاد في سبيل الله هو أهم فرض عين على الانسان المسلم" هذا القول ليس بصواب لأن أهم شيء للمسلم وواجب عليه معرفة الله عز وجل وتوحيده ومعرفة شريعته ولا أحد من أهل العلم يقول ان الجهاد في سبيل الله أفضل ،تصدي أن الجهاد بالسلاح أفضل من قول لا إله إلاّ الله ، والصلوات المفروضة ، أو من الزكاة أو من الصوم ، أو من الحج ،هذه الأمهات للدين الاسلامي ،لم يختلف احد من أهل العلم في أنها فرض عين على كل واحد من المسلمين اذا وجدت أسباب الفريضة وشروطها أما الجهاد في سبيل الله فلا شك أنه يكون في بعض الأحيان فرض عين ويكون فرض كفاية ويكون سُنة على حسب ماذكره أهل العلم في ذلك .

المجاهد: نسمع بحمدالله تعالى كل يوم عن انتصارات المجاهدين وفتح الله لهم ولكن نتطلع للنصر الأكبر عندما يسيطر المجاهدون على جميع أرض أفغانستان ويبدأ بعدها الفتح باذن الله تعالى، فما هي الأسباب والعوامل التي يجب بذلها لتحقيق هذا النصر باذن الله تعالى ؟

الشيخ ابن عثيمين : العوامل التي يجب بذلها لتحقيق هذا النصر هو أن يبث في روح المجاهدين ولاسيما قادتهم أن يبث فيهم القصد بهذا الجهاد الاجتماع على كلمة سواء وهي إعلاء كلمة الله عز وجل وأن يكونوا أمة واحدة ليس بينهم تفرق ولاتنازع ولا اختلاف ،فهم سلكوا هذا المسلك وبنوا جهادهم على هذا المقصد النبيل فليبشروا بالنصر ، أما اذا كان لهم أغراض أخرى كالسلطة وتولي الحكم والجهاد من أجل تخليص البلد لأنها وطنهم لا لأنها بلد اسلامي يجب أن يحرر من الكفار وأعوانهم فإن الفشل يوشك أن يكون حليفهم ،ولهذا أوجه نصيحة الى اخواني المجاهدين أن يحرصوا على تحقيق الوحدة بينهم وأن تكون نيتهم ومقصدهم هو الاخلاص لله تعالى واقامة شريعته في بلادهم حتى يحقق الله لهم النصر ، وقد سُئل النبي ﷺ عن الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل ليرى مكانه ،

وأيُّ فائدة للإسلام أو للمسلمين من تجمع ليس مبنيا على العلم الشرعي الصحيح ، ما هذا إلا خلاف طريق النبي ﷺ

أي ذلك في سبيل الله؟ فقال ﷺ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولاشك أن أغلى مايبذله الانسان في الدنيا نفسه فاذا كان المجاهد يبذل نفسه ويعرض رقبته وهامته لسيوف الأعداء فانه لاينبغي أن يفرط في هذه النفس النفيسة بأن يفسد نيته ،ونيته تتعلق بوحي الله عز وجل.

كثير من الناس يقول ان الجهاد في أفغانستان خاص بالأفغان ، ولا يجب على أحد أن يساعدهم فكيف تبينون خطأ هذا القول مع بيان الطرق التي يستطيع بها المسلمون مساعدة اخوانهم المجاهدين في أفغانستان ؟

الشيخ ابن عثيمين: الذي أرى أن هذا القول خطأ وليس بصواب وأن المؤمنين كالبنيان ،وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام (المسلمون يد واحدة على من سواهم ،ومثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل

احرصوا على عرض التوحيد و الشريعة الاسلامية عرضا شيّقا قبل أن تُهاجموا من يُخالف ذلك لأن المهاجمة قد تُنفّر من يُراد إصلاحه

الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) ، والمؤمن الذي لايشعر بآلام المسلمين ويفرح بآمالهم ليس منهم في الحقيقة على الوجه الأكمل فنحن نرى أن مايصيب اخواننا المسلمين في أفغانستان أو فلسطين أو في أي بلد من بلاد العالم أننا مسئولون عنه ،وأن الواجب علينا مساعدتهم بقدر مانستطيع حيث اقتضى الأمر ذلك ،وعلمنا منه صدق النية والطلب في اعلاء كلمة الله عز

> **إن الأمة الاسلامية لن يقوم لها قائمة إلّا بالجهاد العلمي والعملي**

وجل ،أما طرق المساعدة فالمساعدة كما تعلمون أن الجهاد في سبيل الله يكون بالنفس ويكون بالمال ،فمن كان من الناس يرى أن بقاءه في بلده انفع لأنه يطلب العلم ويعلم ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر،فليساعد بماله ومن كان في بلده لايفيد هذه الفائدة وأقول في بلده حسب العرف المتبع والا فبلاد المسلمين واحدة ، من رأى أنه في بلده قليل الفائدة وأن نفعه في الجهاد أكثر وأكبر فإنه يشارك اخوانه بنفسه.

المجاهد : ماهو توجيهكم لأبنائكم العرب الذين دفعهم حب الجهاد والغيرة على الدين الى الجهاد في صف اخوانهم الأفغان ؟ وكيف يستحسن لهم قضاء أوقاتهم في غير ساعة المعركة ؟

الشيخ ابن عثيمين: أقول ان وصيتي لاخواننا العرب الذين نزحوا من بلادهم الى أفغانستان ليشاركوا اخوانهم في الجهاد نصيحتي لهم أن يحرصوا على اجتماع الكلمة وعدم التنازع وعدم الاختلاف وأن يعالجوا المشاكل التي يواجهونها هناك بحكمة وروية وأن يحرصوا على عرض التوحيد والشريعة الاسلامية عرضا شيقا قبل أن يهاجموا من يُخالف ذلك لأن المهاجمة قد تنفر من يراد اصلاحه لكن عرض الحق عليهم أولا وتحسينه في نفوسهم حتى يُقْبِلوا وَيَقْبَلوا ثم بعد هذا هم بأنفسهم يَدَعون مالايكون جائزا .أما بالنسبة لأوقاتهم فأرى أن لايضيعوها في مالاينفع وأن يشعروا بأنهم في غربة وبعد عن أهلهم ، فلا ينبغي أن يفرطوا في الأوقات الثمينة ، بل عليهم أن يستغلوا هذه الأوقات بالتعلم والتعليم ان أمكنهم ذلك ، وليحرصوا على أن يصطحبوا معهم الكتب السلفية حتى تكون طريقتهم سليمة مما يكون في بلاد أخرى من كتب تخالف كتب السلف فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته ومايتعلق بتوحيد الألوهية والربوبية أو فيما يتعلق أيضا بالمذاهب المخالفة للأقوال الصحيحة التي دل عليها الكتاب والسنة ..

المجاهد : تعلمون أن هناك جماعة من المجاهدين الأفغان يهتمون بأمر العقيدة ويولونها الأولوية حتى تحل العقيدة الصافية والتوحيد السليم الى جميع مناطق أفغانستان مع عدم تعطيل أمر الجهاد ورد العدو المغتصب وعلى رأسهم الشيخ جميل الرحمن أمير جماعة الدعوة الى القرآن والسنة حفظه الله تعالى،فما هو قولكم وتوجيهكم لهم حتى يواصلوا هذا الطريق السوي إن شاء الله تعالى ؟

الشيخ ابن عثيمين : قولنا أن هذا والحمد لله يُسْر ،وله مستقبل زاهر ، وأن تعلم العقيدة السليمة والطريق الصحيح في مناهج المسلم مما يكون سببا للنصر،فالله عز وجل قد تكفل بالنصر لمن ينصر دينه ولاشك أن تعلم الدين والعقيدة السلفية وتحقيق الاخلاص لله عز وجل والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم من أسباب النصر وأرجو أن يشمل أو أن تشمل هذه اليقظة والصحوة جميع اخواننا في أفغانستان .

المجاهد : لو توجهون نصيحة الى قادة المجاهدين خاصة والمجاهدين عامة ،وجزاكم الله خيرالجزاء.

الشيخ ابن عثيمين : أهم شيء عندي في هذا هو أن يتفقوا جميعا ويتحدوا وأن تكون نيتهم خالصة لوجه الله تعالى لايقصد بها الوصول الى الرياسة أو الجاه وانما يقصدون بذلك تحرير بلادهم من الكفر وأعوانه حتى تكون بلاداً إسلامية متمشية على ماجاء عن رسول الله ﷺ وخلفائه الراشدين وأصحابه المهديين ، والواجب على الأفغانيين في الجهاد الأفغاني أكثر من الواجب على غيرهم ولهذا لايليق لهم اطلاقا أن يبقى أحد منهم كالمتفرج وأن يدع السلاح والجهاد فيمن يقدم اليهم من العرب أو غيرهم بل الواجب أن يكونوا هم بالصف الأول قبل كل أحد لأنهم هم المسئولون مباشرة عن هذا الجهاد ■

نصيحة

من الشيخ ناصر الدين الألباني الى الشباب المسلم وطلبة العلم

١ ـ الفقه :

" كتاب فقه السنة " ينبغي الانطلاق بعض الشيء من التقيد بدراسة هذا الكتاب فقط، الى كتاب آخر ننصح به، وهو " الروضة الندية شرح الدرر البهية " لصديق حسن خان.

وهناك كتاب مشابه له ولكن أصغر منه حجما اسمه "الدراري المضية شرح الدرر البهية" شرحه ومتنه للشيخ الشوكاني نفسه. وهناك فارق بين الشوكاني وصديق حسن خان من جهة وسيد سابق من جهة أخرى في تمثل المنهج العلمي السلفي. ظاهرة هذا التمثل في الكتابين المذكورين أكثر بكثير منها في كتاب "فقه السنة" لسيد سابق، فكتاب سيد سابق في نقدي يمثل المنهج العلمي الذي يجري عليه كثير من أساتذة الشريعة في تدريس ما يسمونه بالفقه المقارن، فهو كما تراه يعالج المسألة ويذكر أقوال العلماء فيها وأدلة كل فريق، تارة يرجح أحدها وتارة يترك المسألة معلقة.

وكأثر لمثل هذه الدراسة يخرج الطالب من كلية الشريعة حيران من الناحية الفقهية ليس عنده مذهبه القديم الذي عاش عليه ولا عنده الخطة التي يدعو اليها الشوكاني والصنعاني وأمثالهما. ونحن نريد أن يقوي في شبابنا المسلم الذي يريد الفقه حب الطريقة الشخصية البارزة العلمية التي تعتمد على أدلة الكتاب والسنة ولا يترك المسائل مائعة حيث ان كل امرىء يأخذ ما يشاء ويدع ما يشاء.

٢ ـ السيرة :

مع الأسف مثل هذا الطلب عزيز جدا في السيرة فقد سد فقه السنة فراغا ولكن فقه السيرة للغزالي مثلا لم يتتبع كل مراحل السيرة، بل انه يلتقط مقتطفات من السيرة ويعلق عليها ويوجهها. فليس لدينا ما نرجع اليه في السيرة الا المؤلفات القديمة الماضية، وأجمعها وأصحها السيرة النبوية للحافظ ابن كثير الدمشقي، وهي جزء من تاريخه "البداية والنهاية" طبع مستقلا في ثلاثة أو أربعة مجلدات، ويأتي بعدها السيرة في كتاب "زاد المعاد" لابن القيم. ولكن مشكلته أنه يتوسع جدا في النواحي الفقهية رغم أنه أسهل تناولا من سيرة ابن كثير.

والواقع أنه كانت لدي النية منذ سنين لاختصار سيرة ابن كثير، بدأت بذلك ولكني وجدت الأمر متعبا جدا فتركته.

وأرجو الله أن ييسر لهذا الكتاب من يلخصه ويخرجه تخريجا مختصرا مفيدا. لهذا فليس عندي كتاب أنصح به في السيرة.

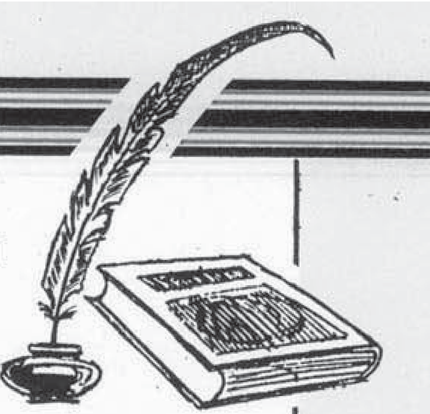
وأما سيرة ابن هشام فلا يوثق بها، ففيها الكثير جدا من الروايات غير الصحيحة ومشكلتها أيضا تشبه مشكلة ابن كثير، فهو يسوق الروايات مع أسانيدها التي قد تكون فيها علل كثيرة دون بيان حالتها، وكتابنا اليوم يعزون رواياتهم الى سيرة ابن هشام : جزء كذا صفحة كذا، وكأنهم يعزون الى صحيح البخاري. واذا رجعت الى السند تجده واهيا ضعيفا.

٣ ـ العقيدة :

المصيبة العظمى التي وقع فيها كثير من عامة المسلمين وبعض خاصتهم، ألا وهي الاستغاثة بالأنبياء والصالحين من دون الله تعالى في الشدائد والمصائب، حتى انك لتسمع جماعات متعددة عند بعض القبور يستغيثون بأصحابها في أمور مختلفة، كأن هؤلاء الأموات يسمعون ما يقال لهم، ويطلب منهم من الحاجات المختلفة بلغات متباينة، فهم عند المستغيثين بهم يعلمون مختلف لغات الدنيا، ويميزون كل لغة عن الأخرى، ولو كان الكلام بها في آن واحد! وهذا هو الشرك في صفات الله تعالى الذي جهله كثير من الناس فوقعوا بسببه في هذه الضلالة الكبرى.

ويبطل هذا ويرد عليه آيات كثيرة. منها قوله تعالى : ((قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا)) ، والآيات في هذا الصدد كثيرة، بل قد ألف في بيان ذلك كتب ورسائل عدة، فمن كان في شك من ذلك فليرجع اليها يظهر له الحق ان شاء الله، ومن أجمعها "مجموعة التوحيد النجدية" فعليك بمطالعتها. ومنها " قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة "، و"الرد على البكري" لشيخ الاسلام ابن تيمية ❑

من سير السلف



سعيد بن جبير

٣٨-٩٥ هـ

هو الامام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد، كان مولى أسود اللون ،من أهل الكوفة بالعراق ،عاش في عصر انتقلت فيه الخلافة الراشدة الى ملك عضود ،وكثرت فيه الأموال،وظهرت طبقة من المترفين المقبلين على الدنيا ،وفشت في المجتمع المفاسد الخلقية ،واشتدت الاغراءات المادية حتى كادت تغلب على الايمان والعمل الصالح ، فضعفت صلة الأمة بالله ،وأخذت أخلاق شبابها في الانهيار، وقعد ولاة الأمر عن الاهتمام بأمر الأمة حين كانوا لا يملكون المؤهلات التي يواجهون بها هذه الحالة الخطيرة من قوة الايمان والنزاهة والأخلاق الاسلامية والقيام بالدعوة التي تملك القلوب والمشاعر، فقد كان بعض حكام بني أمية من المترفين المنعمين وكانوا أحوج الناس الى الدعوة والتربية ، اللهم الا قليلا منهم مثل عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

ان البلاد لم تفتح ولم يخضع أهلها للاسلام في عهد النبي ﷺ وعهد خلفائه الراشدين الا بعد الانابة الى الله والثقة به ،والتفاني في سبيل مرضاته ،والعزوف عن الشهوات،والاستهانة بزخارف الحياة الدنيا ، والشوق الى الشهادة والحنين الى الجنة والخشوع في الصلوات ، والتلذذ بالدعاء والعطف والمواساة والايثار الى غير ذلك من نتائج الايمان القوي العميق. فاذا تجردت الأمة من هذه الثروة الايمانية التي أفاضتها النبوة الأخيرة وشخصية الرسول المعجزة فقد تجردت من رأسمالها ، وأفلست افلاسا تاما .

أهمية الدعوة :

ولا سبيل الى تجديد هذا الايمان وتقويته قبل أن يزول ،والمحافظة على هذه الثروة الايمانية قبل أن تضيع الا بقيام الدعاة الأكفياء والرجال المخلصين ، والعلماء العاملين المجاهدين في سبيل الله حق الجهاد ، وقد حذر النبي ﷺ من هذا الخطر في الحديث الذي رواه مسلم بقوله :(ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها،وتهلككم كما أهلكتهم). (١)

وقد وقع هذا الخطر وتحقق الذي تخوفه النبي ﷺ وبلغ أوجه في عهد بني أمية ولكن الله لطف بهذه الأمة فقيض لمواجهته الرجال المخلصين،والدعاة الصادقين الذين عارضوا هذا التيار بكل ما لديهم من قوى ومواهب،وحالوا بينه وبين عدد من المسلمين أن تجرفهم المادية ،وتتعبدهم الشهوات ،وان كان هؤلاء الدعاة لم يستطيعوا أن يحولوا التيار أو يوقفوا سيره ، فقد استطاعوا أن يبطؤوا سيره وينقذوا منه من استمع اليهم وجالسهم وتأثر بدعوتهم ،وان لهم لفضلا لاينساه الاسلام ، لأنهم كانوا سببا وعاملا قويا في استمرار الاسلام الروحي والخلقي الذي هو أهم من استمرار هذه الأمة النسلي والسياسي .

ان الفضل في بقاء المسلمين أمة ذات عقيدة ودين وأخلاق وطابع خاص تمتاز به بين الأمم يرجع بعد الله تعالى الى هؤلاء المصلحين المجاهدين الذين بذلوا جهدهم في المحافظة على خصائص هذه الأمة الخلقية التي كانت بها خير أمة أخرجت للناس.

وقد كان هؤلاء الدعاة منبثين في الحواضر الاسلامية، ومرابطين في الثغور، قائمين بالدعوة، وكثير منهم لم يذكره التاريخ، وقد اشتهرت منهم جماعة من فضلاء التابعين مثل سعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، ومحمد بن سيرين والحسن البصري والشعبي.

علمه وعبادته:

وقد روى سعيد بن جبير عن عدد من الصحابة، وصحب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فأكثر الرواية عنه، وقرأ عليه القرآن، وصار اماما للناس في الكوفة، وكانوا يقولون: "أعلم التابعين بالطلاق سعيد بن المسيب، وبالحج عطاء الخراساني، وبالحلال والحرام طاووس اليماني، وبالتفسير مجاهد"، وأجمعهم لذلك سعيد بن جبير [2].

ولما أسن عبد الله بن عباس وعمى صار يحول الى ابن جبير في الاجابة عن المسائل ويقول: "تسألوني وفيكم ابن أم دهماء" يعني سعيد بن جبير [3]، كما أقرأ ابن جبير عمرو بن العلاء وطائفة، وحدث عنه خلق كثيرون.

وعن عبادته يروي الامام أحمد وأبو نعيم أنه كان يخرج في كل سنة مرتين الى مكة: مرة الى الحج ومرة للعمرة [4] وكان عظيم التوكل على الله، يقول: التوكل على الله جماع الايمان، وكان يدعو: "اللهم اني أسألك صدق التوكل عليك، وحسن الظن بك".

وروى عنه عطاء بن دينار قوله: "ان الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيته فتلك الخشية، والذكر طاعة الله فمن أطاع الله فقد ذكره، ومن لم يطعه فليس بذاكر وان أكثر التسبيح وتلاوة القرآن" [5].

محنته:

بعث الحجاج بن يوسف الثقفي أمير العراق لعبد الملك بن مروان جيشا بقيادة عبدالرحمن بن الأشعث لغزو (رتبيل) ملك الترك فيما وراء سجستان وقد عمد ابن الأشعث الى خلع عبد الملك والحجاج وزحف بجيشه عائدا الى العراق لقتال الحجاج، وجرت بينه وبين الحجاج مواقع دامت (١٠٣) مائة يوم وثلاثة أيام وأشهرها موقعة (دير الجماجم) انتهت بخروج ابن الأشعث من الكوفة وتتابعت هزائمه وكان جيشه ستين ألفا، فلجأ الى رتبيل الذي أمسكه وقتله وبعث برأسه الى الحجاج.

وكان القراء ومنهم سعيد بن جبير قد خرجوا مؤيدين لابن الأشعث، وقد ظفر الحجاج بكثير من القراء وكان اذا أتى بأحدهم قال: أكفرت بخروجك علي؟ فان قال نعم خلى سبيله، فقال لسعيد بن جبير: أكفرت؟ قال لا. – قال الحجاج: اختر أي قتلة أقتلك. قال سعيد: اختر أنت، فان القصاص أمامك. [6]

وقيل: لو لم يواجهه سعيد بهذا لاستحياه، كما عفا عن الشعبي لما لاطفه في الاعتذار، ولكن ابن جبير كان لايرى التقية في دار الاسلام، وكان حريصا على كلمة حق عند سلطان جائر، روي أنه لما أخذه الحجاج قال: ما أراني الا مقتولا، وسأخبركم اني كنت أنا وصاحبان لي دعونا دعوة حين وجدنا حلاوة الدعاء، ثم سألنا الله الشهادة فكلا صاحبي رزقها وأنا أنتظرها، فكأنه رأى الاجابة عند حلاوة الدعاء، ولما علم من فضل الشهادة لم يكترث وثبت للقتل، ولم يعامل عدوه بالتقية المباحة. [7]

وقال مالك: حدثني ربيعة عن سعيد بن جبير– كان سعيد من العباد العلماء قتله الحجاج، وجده في الكعبة وناسا فيهم طلق بن حبيب، فسار بهم الى العراق فقتلهم عن غير شيء تعلق به عليهم الا العبادة، فلما قتل سعيد بن جبير خرج منه دم كثير حتى راع الحجاج فدعا طبيبا له، وسأله: مابال دم هذا كثير؟ قال: ان أمنتني أخبرك، فأمنه، فقال: قتلته ونفسه معه. [8]

ودعا سعيد بن جبير قبل أن يقتل: اللهم لا تسلط الحجاج على أحد بعدي، فلم يلبث الحجاج الا قليلا حتى مات، رحم الله ابن جبير ■

---

(١) صحيح مسلم، ج٤، ٢٩٦١/٢٢٧٤ طبعة فؤاد عبد الباقي.
(٢) الوافي بالوفيات ١٥/٢٠٧.
(٣) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٧ وسير أعلام النبلاء ٤/٣٣٥.
(٤) السير ٤/٣٢٦.
(٥) السير ٤/٣٣٨.
(٦) السير ٤/٣٣٨.
(٧) السير ٤/٣٤٠.
(٨) السير ٤/٣٠٤.

الجهاد هو السبيل

الجهاد والقتال في سبيل الله جانب مهم من جوانب حياة النبي ﷺ ،فقد قضى من حياته الطيبة العطرة عشر سنوات فقط في المدينة ، لكنه خلال هذه الفترة القصيرة خاض مع أعدائه غزوات تجاوزت خمسا وعشرين غزوة حضرها بنفسه الشريفة ،وذاق فيها مرارة السفر والتعب والنصب وما الى ذلك ،كما ذاق في عدة منها متاعب القتال الشديد ،والعراك العنيد ،وقد أدى القتال في بعضها الى أحرج موقف وأخطر مقام يمر به قائد عسكري ،كما وقع له في غزوة أحد وغزوة حنين ، وقد تمثلت في مثل هذه المواقف الحرجة الخطيرة شجاعته الفذة وحكمته النادرة التي كان موصوفا بها ﷺ .

وقد قام ﷺ خلال هذه الفترة بارسال السرايا والبعوث العسكرية واحدة تلو الأخرى حتى بلغ عددها مايزيد على خمسين ، وقد تتبع عدد هذه الغزوات والسرايا الكاتب الاسلامي الكبير والمحقق الفاضل النحرير العلامة القاضي محمدسليمان المنصور فوري -رحمه الله- في كتابه "رحمة للعالمين" فبلغ مجموع عددها ٨٢ غزوة وسرية ،ومعلوم أن معظم هذه الغزوات والسرايا استغرقت فترة كل واحدة منها مابين أسبوعين الى شهرين ،ولو فرضنا معدل كل غزوة وسرية أسبوعين فقط فهذا يعني أن مايزيد على ثلث الحياة المدنية نفدت في مهمات الجهاد والقتال في سبيل الله .

وحيث أن الأنفس أحضرت الشحّ ،والانسان خُلق قتورا وهلوعا ، اذا مسه الخير منوعا ،واذا مسه الشر جزوعا ، فان النفس ميالة الى الأثرة والاستبداد والى الظلم والبغي والقهر لتشبع رغباتها في جو هادئ دون الشعور بالمسئولية أمام أحد ،وبدون الانزعاج لمراقبة أحد ولأجل هذا صار الظلم ديدن مثل هذه النفوس كما قال المتنبي:

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

والاسلام انما جاء ليقيم الحق ويبطل الباطل ويعطي كل ذي حق حقه ،فالضعيف عنده قوي حتى يؤخذ له حقه ، والقوي في نظره ضعيف حتى يؤخذ منه حق المظلوم ،ولأجل موقفه هذا كان من الطبيعي أن يقف في وجه الظالمين ، وليصطدم مع الطغاة البغاة الكفرة الفاسدين اصطداما لا هوادة فيه ،ولولا هذا الاصطدام العنيف والمتواصل لبطلت مصالح العالم ،وفسد نظام المجتمع البشري ،يقول الله تبارك وتعالى :((ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض)) ، وقال في موضع آخر:((لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا)) ،ولذلك رغّب رسول الله ﷺ في الجهاد والقتال بأساليب من الترغيب ،فتارة عبّر عنه بذروة سنام الاسلام ،وتارة جعل الابتعاد عنه علامة النفاق ، حتى صرّح بأن من مات ولم يغز ،ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق ، وتارة كان ينبّه الأمة الاسلامية بأن ترك الجهاد لابد وأن يوصل الى الذل والهوان ، بينما القيام بالجهاد سبب للعزة والكرامة في الدنيا ولرفع الدرجات في الآخرة ،حتى لو أن عينا باتت تحرس في سبيل الله ،فقد استحقت أن لاتمسها النار ،وكذلك قدم اغبرت في سبيل الله ،وحتى أن قيام ليلة واحدة بالجهاد يفضل عبادة ستين عاما ، كل ذلك لأجل أن الحق والخير والعدل والشرف والكرامة وما الى ذلك لايتمكن من القرار في الدنيا والثبات في الأرض الا بفضل هذا الجهاد الاسلامي .

ولا شك أن للجهاد الاسلامي والقتال في سبيل الله شرفا ما فوقه شرف ،فقد كانت كلمة الحرب في الجاهلية -ولاتزال في المجتمعات غير الاسلامية تعني النهب والسلب والاغارة والظلم والبغي والعدوان ،وأخذ الثأر والقضاء على جوانب الخير في كل حضارة ،وقهر الضعيف ، وتخريب العمران ،وتدمير البنيان ، وهتك حرمات النساء وتدمير خصائص الانسان ،واهلاك الحرث والنسل والعبث بالعباد والحيوان ،والفساد في الأرض ،وقد زادت روسيا في هذه المعاني زيادات من الخبث والفساد بحيث لايمكن عدها وبيان تفاصيلها ولايعلم مدى قسوتها الا الله .

كانت ولاتزال هذه هي معاني الحرب في لغة أهل الدنيا ولكن صارت الحرب في لغة الاسلام والمسلمين جهادا لتحقيق أهداف نبيلة ،وأغراض سامية ،وغايات

محمودة يعتز بها المجتمع الانساني في كل زمان ومكان ، وقد صارت الحرب في هذه اللغة جهادا لتخليص الانسان من القهر والعدوان ، الى العدالة والانصاف ، من نظام يأكل فيه القوي الضعيف الى نظام يصير فيه القوي ضعيفا حتى يؤخذ الحق منه كما أشرنا ، وصارت جهادا لتخليص المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ((الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا)) وصارت جهادا لتطهير أرض الله من الغدر والخيانة والاثم والعدوان الى اطفاء نار الفتنة وكبح جماح المفسدين والى بسط الأمن والسلامة والرأفة والرحمة ومراعاة الحقوق والمروءة .

وقد شرع رسول الله ﷺ للحرب قواعد شريفة ألزم جنوده وقواده التقيد بها ، ولم يسمح لهم بالخروج عنها بحال ، وروى سليمان بن بريدة عن أبيه قال ، كان رسول الله ﷺ اذا أمّر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله عز وجل ، وبمن معه من المسلمين خيرا ، ثم قال : اغزوا بسم الله في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، اغزوا فلا تغلوا ولاتغدروا ، ولاتمثلوا ولاتقتلوا وليدا ... الحديث ، وكان يأمر بأخذ جوانب التيسير فكان يقول : يسروا ولاتعسروا ، وسكنوا ولا تنفروا (صحيح مسلم ٨٢/٢ ، ٨٣) وكان اذا جاء قوما بليل لم يكن يشن عليهم الغارة حتى يصبح ، ونهى أشد النهي عن التحريق في النار ، ونهى عن القتل صبرا ، وعن قتل النساء وضربهن ، ونهى عن النهب حتى قال : ان النهبى ليست بأحل من الميتة ، ونهى عن اهلاك الحرث والنسل وقطع الأشجار الا اذا اشتدت اليها الحاجة ولا يبقى سواه سبيل ، وقد قال عند فتح مكة : " لاتجهزن على جريح ، ولاتتبعن مدبرا ولاتقتلن أسيرا ، وأمضى السنة بأن السفير لايقتل ، وشدد في النهي عن قتل المعاهدين حتى قال : من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ، وان ريحها لتوجد من مسيرة أربعين عاما الى غير ذلك من القواعد النبيلة التي طهرت الحروب من أدران الجاهلية حتى جعلتها جهادا مقدسا .

> ”أن مايزيد على ثلث الحياة المدنية نفدت في مهمات الجهاد والقتال في سبيل الله“

والأمة الاسلامية منذ أربعة عشر قرنا لاتزال تمر بتجارب مريرة من قبل الأمم والشعوب ، فما من شعب تمكن من النيل منها الا وأوقع عليها أنواعا من النكال وسامها سوء العذاب من القتل والابادة الى القهر والطغيان والدمار والتخريب ولم يخلصها من براثن بغيه الا القيام بالجهاد ، وهاهي روسيا قد دهمت أفغانستان ظلما وعدوانا وحقدا على الاسلام والمسلمين ورغبة في القضاء على هذا الدين الذي يخشاه كل كافر ، ولم تترك وسيلة من وسائل التنكيل الا جربتها على الأمة الأفغانية المسلمة بكل قسوة وشدة وبدون هوادة ورحمة ، بل قامت باختراع أساليب لم يتخيلها انسان من قبل الآن صمود المجاهدين الأفغان وتضحياتهم المتواصلة قلبت الموازين وألجأت قواد روسيا وزعمائها الى قبول مواقف الذل والهوان وفضحتهم أمام العالم كله وعلى رؤوس الأشهاد ، فهذا الجهاد هو السبيل الوحيد الى تحقيق الشرف والكرامة للأمة الاسلامية التي هي خير أمة . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

الشيخ صفي الرحمن المباركفوري : من علماء الهند ، ولد عام ١٩٤٣ ، وتخرج من كلية الشريعة في الهند بتقدير ممتاز . اشتغل بالتدريس والخطابة عدة سنوات ، ثم حاول تنظيم الشباب المسلم في الهند للجهاد ضد الاضطهاد الواقع على المسلمين هناك وفي فلسطين .

وقد لقي تجاوبا كبيرا الى أن تآمر عليه أناس في داخل الهند وخارجها ، فعاد الى التدريس وانتقل بعدها الى الجامعة السلفية في بنارس بالهند.

له مؤلفات عدة منها الرحيق المختوم في سيرة الرسول (عربي) - شرح أزهار العرب (أدب) - ترجمة الأربعين النووية مع شرحها (أردو) - ترجمة الكلم الطيب لابن تيمية (أردو) - تعليقات على بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني (أردو) ... الى جانب بعض الكتب الأخرى .. وفضيلته يعمل الآن محاضرا في مركز خدمة السنة النبوية في المدينة المنورة .

من نور الكتاب

(فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما).

النساء ٧٤

من هدي الرسول ﷺ

روى مسلم في صحيحه، والنسائي في سننه عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا: اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به.

من أقوال علي رضي الله عنه

يا حملة القرآن، اعملوا به، فانما العالم من علم ثم عمل بما علم ووافق علمه عمله. ☆ كونوا بقبول العمل أشد اهتماما منكم بالعمل، فانه لن يقل عمل مع التقوى، وكيف يقل عمل يتقبل؟ ☆ التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشد من العجب. ☆ جزاء المعصية: الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والنقص في اللذة، قيل وما النقص في اللذة، قال لاتنال شهوة الحلال الا جاءه ما ينغصه اياها.

تاريخ الخلفاء

إن لم تكونوا مثلهم

دخل شقيق البلخي، وكان يعرف بالزاهد، يوما على الرشيد، فقال له الرشيد: أنت شقيق الزاهد؟ فقال: أنا شقيق، ولست بزاهد. فقال له الرشيد: أوصني. فقال شقيق: ان الله سبحانه وتعالى قد أجلسك مكان الصديق وانه يطلب منك مثل صدقه. وأعطاك موضع عمر بن الخطاب (الفاروق) وهو يطلب منك الفرق بين الحق والباطل مثله، وأقعدك مكان ذي النورين، وانه يطلب منك حياءه وكرمه، وأقعدك موضع علي بن أبي طالب وانه يطلب منك العلم والعدل مثله.

فقال له الرشيد: زدني. فقال: إنما مثلك مثل معين الماء، وسائر عمالك الولاة، كمثل السواقي فاذا كان العين صافيا لايضر كدر السواقي، واذا كان العين كدرا لاينفع صفاء السواقي.

العقد الفريد

التجربة مرآة العقل

قيل في منثور الحكم: من طال عمره نقصت قوة بدنه وزادت قوة عقله ،وقيل :لاتدع الأيام جاهلا الا أدبته .

وقال بعض الحكماء: كفى بالتجارب تأديبا وبتقلب الأيام عظة .

وقال بعض البلغاء: التجربة مرآة العقل . والشعرة (الغفلة والانخداع بالأماني الباطلة) ثمرة الجهل .

وقال بعض الأدباء كفى مخبرا عما بقي مامضى ، وكفى عبرا لأولي الألباب ماجرّبوا.

وقال بعض الشعراء :

الم تر أن العقل زين لأهله
ولكن تمام العقل زين التجارب

وقال آخر:

اذا طال عمر المرء في غير آفة
أفادت له الأيام في كسرها عقلا

(أدب الدنيا والدين)

أغزوت الروم ؟!

قال سفيان بن حسين : ذكرت رجلا بسوء عند اياس بن معاوية ، فنظر في وجهي فقال : أغزوت الروم؟ قلت لا ، قال : السند والهند والترك ؟! قلت لا . قال أفتسلم منك الروم والهند والسند والترك،ولم يسلم منك أخوك المسلم. قال : فلم أعد بعدها .

البداية والنهاية

الإسلام يهدم ماقبله

لما فتحت مصر أتى أهلها عمرو بن العاص حين دخل يوم من أشهر أيام العجم فقالوا يا أيها الأمير ، ان لنيلنا هذا سُنّة لا يجري الا بها ،قال وماذاك قالوا :اذا كان احدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين أبويها ،فأرضينا أبويها . وجعلنا عليها من الثياب والحلي أفضل مايكون ، ثم ألقيناها في هذا النيل .

فقال عمرو: ان هذا لايكون أبدا في الاسلام ، وان الاسلام يهدم ماكان قبله .

فأقاموا والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى همّوا بالجلاء :فلما رأى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك ،فكتب له أن قد أصبت بالذي قلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله ، وبعث بطاقة في داخل كتابه ،وكتب الى عمرو: اني قد كتبت اليك ببطاقة في داخل كتابي فألقها في النيل. فلما قدم كتاب عمر الى عمرو أخذ البطاقة ، ففتحها ،فاذا فيها :من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين الى نيل مصر، أما بعد: فان كنت تجري من قبلك فلا تجر ، وان كان الله يجريك فأسأل الواحد القهار أن يجريك .

فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم ،فأصبحوا وقد أجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة .فقطع الله تلك السُنة عن أهل مصر الى اليوم.

تاريخ الخلفاء



★ قالت اذاعة كابل ان المجاهدين قد أغلقوا ممر سالانج الطريق الرئيسي المؤدي الى كابل حيث تمر به شاحنات الوقود والتموين الذاهبة الى كابل، وذلك في محاولة منهم لتشديد الحصار على المدينة لاجبار الحكومة العميلة على الاستسلام جدير بالذكر ان طريق جلال آباد ـ كابل الحيوي أيضا اصبح من الصعب الوصول اليه حاليا بسبب هجمات المجاهدين على قوات الحكومة هناك.


عربة مصفحة بعد تدميرها

كما أن طريق كابل هيرات أيضا يتعرض لهجمات كثيرة.

وأجبرت هذه الحالة كثيرا من الناس على طلب الخروج من كابل، وكذلك فان الحكومة قامت بتخفيض الطاقة الكهربائية المستعملة من أجل ادخار الكهرباء وكذلك أخذ المواطنون في تخزين مواد غذائية تحسبا لأي طارئ.

تخفيض البعثات الدبلوماسية في كابل

★ لازالت البعثات الدبلوماسية الأجنبية المتواجدة في كابل تخفض من مستوى تواجدها وذلك بسبب الحالة الأمنية المتردية في كابل، وبدأت هذه البعثات باعادة الأفراد غير الضروريين الى بلادها كما أن الأمم المتحدة قد خفضت عدد مراقبيها وأعيد مئة منهم الى أوطانهم وبقي هناك أربعون فقط.

كما أعلنت الخطوط الهندية وهي شركة حكومية عن وقف رحلاتها من كابل الى دلهي.

وقال دبلوماسي آسيوي ان دولته توقفت عن ارسال البريد الدبلوماسي دون أن يكون معه مرافق.

★ اعترفت اذاعة موسكو في نشرتها باللغة الفارسية بأن المجاهدين قد قصفوا مطار كابل بالصواريخ وقتلوا عشرة من الدليارين السوفيات وقالت الاذاعة أن المجاهدين قد قصفوا سيارة فيها بعض الصحافيين الذاهبين الى طورخم المحاذية للحدود الباكستانية ومن بين الصحافيين روسي وفرنسي وهندي وألماني واثنين من المسئولين الحكوميين.

★ عترفت اذاعة موسكو بقتل العديد من جنودها في منطقة كابل اثر القصف المستمر من قبل المجاهدين لمراكز تجمعهم وتجمع قوات النظام العميل، ودعت الاذاعة في تعليقها الى حل مشكلة أفغانستان بجعلها منطقة منزوعة السلاح ومحايدة (مثل سويسرا).

★ حذر الاتحاد السوفياتي المجاهدين من تشديد عملياتهم العسكرية ضد القوات السوفياتية والأفغانية. وقال المتحدث بلسان الخارجية السوفياتية في مؤتمر صحفي في موسكو انه اذا استمر المجاهدون في عملياتهم العسكرية فان السوفيات سيضطرون الى اتخاذ اجراءات مشددة لمنع هذه العمليات.

قصف المجاهدون مطار كابل بالصواريخ وقتلوا عددا من الجنود الحكوميين والروس، وعلى اثر ذلك انضم ما يقرب من مائة جندي بكامل أسلحتهم للمجاهدين.

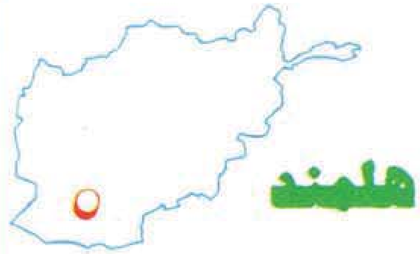
هاجم المجاهدون الفرقة الثانية عشرة وتمكنوا من قتل أربعة من الجنود وجرح عشرة آخرين. وقد سيطر المجاهدون على ستة مراكز حكومية. وفي منطقة توركوتل تمكن المجاهدون من قتل ٤٦ جنديا حكوميا ودمروا أربع دبابات وتسع سيارات كما تمكنوا من تفجير مركز للسلاح والذخيرة مما أجبر قوات الحكومة على التقهقر والتراجع بعد تكبدها خسائر فادحة.



★ قصفت الطائرات الروسية والحكومية منطقة لوكر واستشهد عدد كبير من المواطنين المدنيين. وقالت الأنباء ان الطائرات الروسية أثناء قيامها بالقصف قد قصفت موقعا حكوميا وقتل من جرائه سبعة أشخاص من الموالين للحكومة.



★ ذكرت صحيفة "جنك" الباكستانية أن المجاهدين قتلوا ٣٨ جنديا حكوميا وأسروا ستة آخرين في محافظة قندهار، ونقلت الجريدة عن صوت الثورة الاسلامية الأفغانية أن المجاهدين قد دمروا عشر دبابات وسيارات عسكرية مصفحة وقد سيطروا على عشرة مراكز عسكرية حكومية.



★ تمكن المجاهدون من تحرير منطقة نار علي ، بعد معارك حامية الوطيس ، وقد استشهد في هذه المعارك عشرون مجاهدا وجرح عدد آخر وجراح بعضهم خطيرة .



★ قصف المجاهدون مطار مدينة جلال آباد عاصمة ننجرهار التي يحاصرونها منذ أشهر في سلسلة قصفهم لمراكز تجمع قوات النظام العميل. كما قصفوا مطار كابل أيضا .

★ أرسلت الحكومة مجموعة من الجنود المجهزين بأحدث الأسلحة والمدربين تدريبا عاليا الى ولاية ننجرهار للحيلولة دون سقوطها بأيدي المجاهدين اثر تصاعد هجماتهم فيها ، هذا ولم يكشف بعد ما اذا كان هؤلاء الجنود من الروس أم من قوات الحكومة العميلة .

★ ذكر راديو طهران أن المجاهدين قد تمكنوا من السيطرة الكاملة على فرقة غني خيل الواقعة في محافظة ننجرهار وحددوا المديرية بأكملها وقتلوا ثلاثة وسبعين جنديا وغنموا كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة . كما ذكر الراديو أن المجاهدين قد تمكنوا من اغلاق الطريق الواصل بين طور غندي وهيرات ودمروا عددا من الدبابات .

★ قتل المجاهدون اثنين وعشرين جنديا حكوميا قرب مدينة جلال آباد وقالت مصادر وثيقة الصلة بالمجاهدين أن هذا القصف قد تم بالصواريخ حيث استطاعوا تدمير أربع دبابات وثلاثين سيارة نقل. جدير بالذكر أن المجاهدين يشددون الحصار على مدينة جلال آباد منذ فترة تمهيدا للسيطرة عليها ـ ان شاء الله ـ.


حطام القوى العظمى

★ قصف المجاهدون المراكز الاقتصادية والعسكرية التابعة للحكومة بالصواريخ وقد تمكنوا من قتل عدد كبير من الجنود وجرح أعداد أخرى .



(مركز الاعلام الأفغاني)

اطلق سراح ثلاثة أسرى حرب سوفييت مقابل اطلاق سراح (٣٠) أسيرا من المجاهدين في ولاية بغلان، وذلك في السابع عشر من نوفمبر الجاري ، وكان المجاهدون قد أسروا ضابطا سوفيتيا وجنديين في هجوم على نقطة أمنية حكومية في "داندي جوري" وقد جرت مؤخرا اتصالات بشأن اطلاق سراح الأسرى قام بها مسئولون سوفييت ، حيث تمت الموافقة على التبادل المذكور ولم يوضح (مركز الاعلام) كيفية الاتصال الا أنه من المتوقع أن يكون قد جرى بشكل محلي داخل الولاية .

انبلاجة فجر

أعلن الشيخ جميل الرحمن أمير جماعة الدعوة الى القرآن والسنة أن محافظة "كنر" تُدار الآن ادارة اسلامية وأن جميع مرافقها وكذا المطار ومحطة توليد الكهرباء والمدارس ومخازن الذخيرة تحت تصرف المجاهدين.



وكالة الأنباء الأفغانية :

شن المجاهدون مؤخرا هجوما مشتركا على مراكز عسكرية في مديرية "كولران" وقد أسفر الهجوم عن احتلال عدد من النقاط الأمنية الشيوعية وأسر


جانب من الغنائم

(٢٤) جنديا كما استولى المجاهدون على (١٣) مدفعا ثقيلا ومدفعين مضادين للطائرات و(٢٠٠) بندقية آلية و(٢٨) طنا من القمح.


لهم في الدنيا خزي

اضطرابات في "اذربيجان" وقتل وسجن العديد من المسلمين

الحكم الشيوعي يتواطئ مع الأرمن



الهند

أنهى الرئيس السوفياتي غورباتشوف زيارة للهند استغرقت عدة أيام ، اجتمع خلالها مع رئيس وزراء الهند راجيف غاندي ،ودعا البلدان في بيانهما المشترك الى جعل أفغانستان دولة محايدة منزوعة السلاح وطلبا من أمريكا وباكستان الموافقة على عقد مؤتمر دولي لمناقشة الوضع في أفغانستان . ووقع غورباتشوف خلال زيارته للهند اتفاقية لبناء مفاعلين نووين في الهند بمساعدة سوفياتية قوة كل واحد منهما ١٠٠٠ ميغاوات تستخدم لتوليد الطاقة الكهربائية وأعلنت الهند أنها لن تستخدم هذه المفاعلات للأغراض العسكرية وأنها على استعداد للسماح لوكالة الطاقة الذرية بالتفتيش على هذين المفاعلين ، جدير بالذكر أن الهند تمتلك الأسلحة الذرية وأنها أجرت أول تفجير نووي عام ١٩٧٤ وترفض التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وطالما اتهمت باكستان بامتلاك سلاح نووي محرضة بذلك الدول الغربية ضد باكستان التي ترفض أيضا التوقيع على معاهدة عدم نشر السلاح النووي مالم توقع عليها الهند. نذكر أيضا في هذا المجال أن راجيف غاندي كان قد صرح في شهر حزيران الماضي بعد خطاب له في الأمم المتحدة أن بلاده لا توافق على انشاء حكومة اسلامية في أفغانستان لأن هذا ـ حسب زعمه ـ يخل بميزان القوى في المنطقة ويهدد الأمن الاقليمي وأن حكومته لازالت تدعم النظام الشيوعي في كابل بالمال والسلاح والرجال وقد تمكن المجاهدون من قتل أحد الطيارين الهنود في معارك خوست العام الماضي .



الاتحاد السوفيتي

تجددت الاضطرابات والمظاهرات في جمهورية اذربيجان التي يسيطر عليها الاتحاد السوفياتي وذلك ردا على محاولات الأرمن السوفيات والقاطنين في أرمينيا المطالبين بفصل اقليم (ناكورنوقراباغ) عن أذربيجان واعطائه لهم لوجود عدد من الأرمن فيه ، وقتل أثناء هذه الاضطرابات والمظاهرات ثلاثة جنود وجرح وقتل كثير من المواطنين وأعلنت الحكومة أن المنطقة مغلقة وتابعة للأحكام العسكرية .جدير بالذكر أن هذه الاضطرابات والمظاهرات كانت قد بدأت في بداية العام الحالي وقتل العديد من المواطنين المسلمين في هذه الاضطرابات ،وكانت الحكومة قد تساهلت مع الأرمن وغضت الطرف عن مظاهراتهم وتصريحاتهم المناهضة للمسلمين بينما استعملت العصا الغليظة مع المظاهرات المضادة التي قام بها المسلمون ردا على الأرمن ونزلت الدبابات والجنود في شوارع الما آطة وحكم على كثير من أبناء المسلمين بالسجن والأشغال الشاقة".

قلاقل داخلية

أرسلت القيادة السوفياتية مبعوثين منها لدراسة القلاقل في جمهوريات البلطيق السوفياتية ،ودعا المبعوثون قادة هذه الجمهوريات أن يكونوا حازمين في مواجهة القوى الانفصالية .

وقالت وكالة أنباء نوفوستي أنه من خلال النقاش في لاتفيا ،ليتوانيا ، استونيا تبين أن موسكو لن تسمح للمتطرفين بتدمير الانجازات التي أحرزتها الاشتراكية في تلك الجمهوريات. وأضافت أنه في هذا المجال تم اعلام الحزب الشيوعي وهيئات الحكومة لجمهوريات البلطيق بأن ينسقوا تصرفاتهم بدقة ازاء التطورات الحالية في مناطقهم .

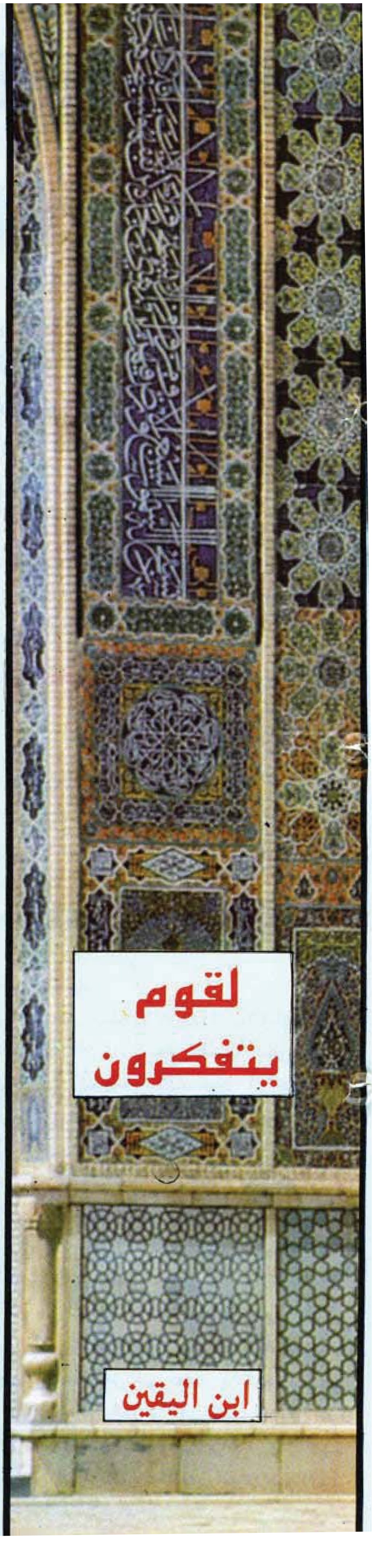
وقال راديو موسكو ان الوفد رفيع المستوى لازال يواصل زيارته ومباحثاته مع القادة المحليين .

ذكرت اذاعة لندن في نبأ لها من الأمم المتحدة بنيويورك أن الأمين العام للأمم المتحدة خافيز بيريز دي كويلار سيتولى بنفسه مهمة البحث عن السلام للقضية الأفغانية بدلا من مبعوثه الخاص "كوردوفيز" وزير خارجية الاكوادور الحالي والذي فشل حتى الآن في أن يكون وسيطا مقبولا للقضية الأفغانية وذلك لتصريحاته المتكررة ضد المجاهدين وقال مندوب الاذاعة البريطانية : ان الأمين العام للأمم المتحدة غير راض عن التصريحات التي أدلى كوردوفيز والتي اعتبرها المجاهدون تدخلا بالشئون الداخلية لأفغانستان ممن ليس له علاقة بهذا الأمر.

تأملات في العقيدة

مازال القرآن الكريم يبدىء ويعيد ويكرر ليقرر حقيقة ينبغي أن تستقر في الأذهان وتعيها القلوب قبل الآذان، تلك هي "أن الشرك ظلم عظيم واثم مبين" وأن الناس اذا لم يكونوا موحدين فقط حبطت أعمالهم وان صلحت نياتهم حتي وان كانت أعمالهم علي مستوى أعمال الصالحين ((ولقد أوحي اليك والي الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين))، ((بل الله فاعبد وكن من الشاكرين))، ثم ألم يفتتح بها نوح عليه السلام دعوته مذكرا قومه بآثار النكوص عنها ((ولقد أرسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. أن لاتعبدوا الا الله اني أخاف عليكم عذاب يوم أليم)). "هود ٢٥-٢٦" ثم ذكرهم بآثار اتباعها ((فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا)) وكانت وصية يعقوب لأبنائه، قصها علينا القرآن الكريم خالدة في فم الزمان ((أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون)) "البقرة ١٣٣"، وكانت مفتتح الوحي الى موسى عليه السلام ((انني أنا الله لااله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري)) "طه ١٤"، وانك لتجدها واحدة في فم كل نبي ورسول قص القرآن سيرته مع قومه وبين للمؤمنين معالم دعوته ومحور رسالته ((ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره)) وأجمل القرآن القول عنهم مبينا أس رسالتهم جميعا ((ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) "النحل ٣٦" ولذا كان خطر الشرك على المجتمعات خطرا داهما اذا حل بساحة قوم دُعي المؤمنون لدحره بألسنتهم وسواعدهم وقلوبهم، فهو أنكر المنكر على الاطلاق، فالتوحيد لاينبغي إلا أن يكون أول نقاط الالتقاء التي يجب أن يلتقي عليها من يريدون أن ينتصروا بدين الله وأن ينصروه لاينبغي الا أن يكون أول مفاهيم التربية وأول دروس العلم وأول خاصية من خصائص التصور، عليه يبني الفرد وترتكز الأمة ومنه تنطلق الدعوة وتحدد الأهداف ويتفيأ ظلاله علي جنبات الحياة وذلك مما لايختلف عليه مؤمنان ولا يتمارى فيه مخلصان، وان كان من خلاف فهو بين طائفة الحق وأهل الضلال، ثم الوسيلة الى تحقيق ذلك الهدف السامي دعوة مخلصة على بصيرة ترتكز على دعائم ثلاث لاتهتز ولاتمور: (العلم) علم يحيط بالمسائل، ويسبر أعماقها، ويفصل قضاياها ويحيط بدقائقها، (العدل) عدل مع المخالف يوزن فيه القول بميزان الحق، لا بهوى النفس، (الرحمة) رحمة بالخلق، وحرص وصبر على هدايتهم وانقاذهم، لا تربص بهم للحكم عليهم. صبر جميل، وصفح جميل، وهجر جميل، واذا كانت الدعوة الى التوحيد هي دأب الرسل ـ وهم المخلصون ـ وهي الطريق الموصلة الى رضى الله ودرء غضبه والنجاة من عذابه فان الصاق تهمة الكفر والشرك بالمسلم جزافا ومن غير روّية، ودون سبق علم، واستظهار أدلة، واستهداء بمن سلف، جريمة تلون صاحبها بلون كالح، وتصبغه بغير صبغة أهل السنة والجماعة، وتقطع وشائجه بهم وان ادعى الانتساب اليهم، ورام وصلهم.

تلك كلمات بين يدي تأملات، سوف نشرُف بوضعها بين يدي القارىء الكريم توطئة لجولة نصحبه فيها الي رحاب العقيدة الصافية. مناصحة ومحاورة، فكلنا بالايمان يخاطب وبالعقيدة ينصح (ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا)، والى لقاء على درب التوحيد، والله الهادي الى سواء السبيل.



لقوم يتفكرون

ابن اليقين



مبادئ الحرب

- ✡ المحافظة على الغرض .
- ✡ العمل الهجومي .
- ✡ المفاجأة .
- ✡ التعاون .
- ✡ الحشد .
- ✡ الاقتصاد في القوة .
- ✡ الأمن .
- ✡ خفة الحركة .

العسكرية علم وخبرة أي معرفة وتجربة ينتج عنهما فن قيادة الجيوش واستعمالها الناجح في ساحات القتال، والقائد الناجح هو الذي يداوم على تثقيف نفسه وعلى متابعة التطور في الأسلحة وطرق استخدامها في جميع المجالات، ومن أهم العلوم العسكرية التي يجب على كل قائد عسكري أن يحيط بها علم "التكتيك"، و"التكتيك" يعني مجموعة الاجراءات الهادفة الى توجيه القوات المقاتلة في ميدان المعركة بصورة ناجحة، وبعبارة أخرى دخول المعركة والوصول الى أنسب مكان نستطيع منه تدمير العدو وتنفيذ المهمة مع تحقيق أكبر قدر من الوقاية لقواتنا.

ويجب الاقتناع بضرورة المحاربة والاعتقاد الراسخ بأن النزاع الأساسي بين قوتين متعاديتين عداء عقيدة وايمان هو نزاع لايتوقف الا بفناء احدى القوتين وفوز الأخرى بميدان الصراع دون منازع، كما أنه يجب أن تدور الحروب وفقا لضوابط شرعية حتى لو تصرف الخصم على خلاف ذلك .

والحرب لها مبادئ ثابتة لاتتغير، وإنما أساليب تطبيق هذه المبادئ هي التي تتغير بتغير الأسلحة ووسائل النقل والامداد.

ان قوانين خدمة الميدان قد نصت على أن مبادئ الحرب ثمانية وهي :-

(١) المحافظة على الغرض (٢) العمل الهجومي .
(٣) المفاجأة . (٤) التعاون .
(٥) الحشد . (٦) الاقتصاد في القوة .
(٧) الأمن . (٨) خفة الحركة .

وفي الواقع فانه لايجب استخدام جميع هذه المبادئ في كل العمليات الحربية في سائر الأوقات لأن القادة كثيرا ماتواجههم مواقف اذا ماطبقت فيها مبادئ معينة من مبادئ الحرب فان ذلك قد يؤدي الى مخالفة مباشرة لمبادئ أخرى ولفهم مبادئ الحرب نتكلم عن كل مبدأ على حدة .

١ المحافظة على الغرض

بداية نقول أن القائد يتلقى المهمة من القائد الذي يعلوه في سلسلة القيادة الا أن الخطة نفسها تكون من وضع القائد الذي تلقى المهمة وبذلك نجد أن كلا من الغرض والخطة يكون على مستوى مختلف من مستويات المسئولية وان مبدأ المحافظة على الغرض لهو مبدأ أساسي من مبادئ الحرب حيث أنه بالرغم من أن للقائد حرية تغيير خطته الا أنه يجب عدم تغيير الغرض نفسه واذا كان هناك بد من تغيير الغرض فان هذا يكون من مسئولية القيادة العليا التي سبق لها أن حددت الغرض، وفي الواقع فان من مزايا القائد الممتاز في الحرب هي قدرته على مواجهة المواقف المختلفة بقيامه بالتعديل أو التغيير المستمر في خطته ولكنه لايستطيع أن يكون حرا في التصرف في الغرض الذي كلف به، لأن هذا الغرض يعتبر جزءا من خطة القائد الأعلى واذا كان لابد من تغيير الغرض فان هذا القائد الأعلى هو الوحيد الذي

المقدم أحمد راشد

يستطيع تغييره ويجب على القيادة العليا أن تمتنع عن تغيير الغرض الأصلي الذي كلفت به المستويات الأدنى وذلك في حالة ما اذا كان المستوى المكلف بتحقيق الغرض على مستوى الحشد.

٢ العمل الهجومي

ان النجاح النهائي يرتبط بالعمل الهجومي لأن النصر بعد قدر الله لا يتأتى الا بالهجوم حيث أن النصر معناه كسر ارادة العدو القتالية وذلك بتدمير قواته واحتلال مواقعه ، أما العمليات الحربية الأخرى التي تجري خلال الحرب مثل الدفاع والارتداد فإنها مقدمات لعمليات أو عمليات وسيطة ولا تعتبر في حد ذاتها عمليات حربية كاملة، فاذا تطلب الأمر الحصول على حسم الموقف فان هذا الحسم لا يمكن الوصول اليه الا من خلال العمل الهجومي.

والدفاع ماهو الا مرحلة وقتية انتقالية ،يقول أحد الخبراء العسكريين " ان فن الحرب يتكون عامة من دفاع حكيم يعقبه هجوم سريع جرئ".

* ان التخطيط للدفاع يجب أن يؤدي دائما الى هجوم مضاد والذي بدونه تصبح الخطة غير كاملة وغير حاسمة في نتيجتها.

* ينبع الاقتناع بضرورة اجراء الهجوم من منطلق أن العمل الدفاعي في الواقع لا يقود غالبا الى النصر.

٣ المفاجأة

طالما تم اتخاذ القرار الخاص بالاجراء الواجب اتباعه فان احتمالات نجاح هذا القرار تزداد اذا ماتم تنفيذه في الظروف التي تؤدي الى مفاجأة العدو لدرجة تفقده توازنه.

ولتحقيق عنصر المفاجأة للعدو على أرض المعركة ينبغي اتباع وسائل مختلفة منها :

١- اختيار خطوط اقتراب غير متوقعة.

٢- اختيار أغراض وتوقيتات مستبعدة لدى العدو .

٣- استخدام الأرض الصعبة.

٤- استخدام أنواع جديدة من الأسلحة والمعدات.

٥- تنفيذ المناورة بدقة واحكام.

ونظرا للأهمية العظمى لعنصر المفاجأة في الحرب فانه يتحتم الحذر والاستعداد ضد مفاجأة العدو مع ملاحظة ذلك الاعتبار أثناء التخطيط.ويجب على القائد أن يكون على استعداد دائم لمقابلة تحركات العدو غير المتوقعة ، والقائد الناجح بعيد النظر، ثاقب الرأي،يحاول دائما أن يستنتج أي اجراء متوقع للعدو.

٤ التعاون

ان القائد مسئول عن تنسيق التحركات المختلفة للوحدات التي تحت قيادته ،ويستطيع القائد أن يحكم التعاون بين العناصر المختلفة في قيادته وذلك بواسطة اصداره أوامر قيادية مع متابعتها والتأكد من تنفيذها على الوجه المطلوب .

٥ الحشد

حين تتخذ القيادة قرارا حاسما في المعركة فان مبدأ الحشد- في هذه الحالة .يقتضي توفير أقصى قوة ممكنة لتحقيق هذا القرار.

ان مبدأ الحشد يتطلب حسن اختيار أحسن حل حاسم من بين الحلول الأخرى المحتملة .يقول أحد الخبراء العسكريين : (ان فن القيادة يتجلى في القدرة على التفوق على العدو في أرض المعركة حينما يكون العدو متفوقا في العدد وان الحقيقة الواقعة لتؤكد أن الحشد الصحيح لقوة أقل في العدد ليؤدي عادة الى انتصار تلك القوة على قوة أكثر عددا ولكنها غير محتشدة.

٦ الاقتصاد في القوة

ان مبدأ الاقتصاد في القوة هو الذي يتحكم أساسا في استخدام القوات وبمجرد تجميع قوة ما لتحقيق المهمة فان مبدأ الاقتصاد يتطلب استخدام أدنى قدر ضروري يجب استخدامه بحيث يكفي لتنفيذ المهمة ،وعلى ذلك فان التزام هذا المبدأ هو الذي يضمن الاحتفاظ بالاحتياطيات كما يوفر للقائد المرونة في الاستخدام المستقبلي.

٧ الأمن

ان مراعاة جميع الأخطار المحتملة خلال التخطيط للمعركة يوفر للقائد حرية حركة أوسع أثناء المعركة وذلك من شأنه أنه يمكّن القائد من التركيز على مهمته الرئيسية ، وان فقدان هذا المبدأ يدع القائد مشغولا وقلقا من وقوع شئ من الاخطار المحتملة.

يقول أحد الخبراء العسكريين " انني أقوم بحصر كل الأخطار المحتملة وأنا أتنبأ بجميع الصعوبات". " ان العلم العسكري يتضمن الوزن الدقيق لجميع الاحتمالات الممكنة".

بعد قيام القائد بحصر جميع الصعوبات والأخطار المحتملة فانه يجب عليه بعدئذ القيام باتخاذ الاجراءات الكفيلة نحوها ،وبعد ذلك فإن باستطاعته ادارة المعركة كما يريد.

٨ خفة الحركة

خفة الحركة كمبدأ يمكن التعبير عنه بأنه القدرة على التحرك أو التصرف بطريقة أسرع من العدو . وكما يقولون" ان الحركة هي روح الحرب " ◘



المسلمون في الاتحاد السوفياتي



حينما غزت القوات السوفياتية أرض أفغانستان المسلمة بأمر من الرئيس السوفياتي "بريجنيف" سأل أحد الدبلوماسيين الغربيين الرئيس "بريجنيف" قائلا: لماذا احتلت بلادكم هذا البلد الفقير الضعيف مخالفين بذلك كل الأعراف والمواثيق الدولية ،فأجابه : لو لم نغزهم لتمكن المتطرفون المسلمون من اقامة دولة اسلامية بجوارنا وتُفجر القنبلة الموقوتة والتي بداخل أراضي الاتحاد السوفياتي (يقصد المسلمين داخل الاتحاد السوفياتي) .

وكثير من المسلمين يعرفون أن المسلمين داخل الاتحاد السوفياتي يمثلون خامس تجمع للمسلمين في العالم من ناحية العدد ، اذ أنه يأتي بعد اندونيسيا - مسلمي الهند - باكستان - بنجلاديش . لكن القليل من المسلمين يعرفون تاريخ هؤلاء المسلمين وأوضاعهم وواقعهم الحالي .

و"المجاهد" إذ تسلط الضوء على هذه القضية "المسلمون داخل الاتحاد السوفياتي" تهدف إلى تنوير عقول أبناء المسلمين،وفتح أعينهم على واقع اخوانهم تحت نير الاحتلال السوفياتي ، وذلك يدعونا الى رفع الصوت بالنذير، للغافلين والنائمين،واللاهين من أمتنا الاسلامية ، أن ميراث محمد ﷺ يحتله الكفر البواح الفاجر،وأن أعراض المسلمات وحرمات المسلمين تعبث بها أيدي الملاحدة والشيوعيين ،وأن الفتنة التي يتعرض لها هؤلاء وأولئك من الكفر الحاكم أشد من القتل وأكبر من القتل .

مدخل عام

ان المتتبع لأخبار الاتحاد السوفياتي منذ مايقرب من عامين يلاحظ بجلاء أن المشكلة العرقية ، ومطالبة بعض القوميات بقسط أوفر من الحكم الذاتي ، ولربما طالبت بالانفصال التام من أبرز المشاكل التي تواجه السياسة الداخلية السوفياتية ، بالاضافة الى الأزمة الاقتصادية الحادة والتي دعت "غورباتشوف" لاعلان تعديلاته الاقتصادية وتخفيف النفقات العسكرية .

وليس عجيبا أن تتناحر القوميات في هذه الدولة المترامية الأطراف ،والتي قامت على الظلم والعسف ، وعملت على تكريس العنصر الروسي على بقية القوميات الأخرى .

ان مايسمى اليوم بالاتحاد السوفياتي هو أوسع بلاد العالم مساحة ، اذ تبلغ مساحته ٢٢٫٤ مليون كم٢ ، أي سدس مساحة اليابسة موزعة على قارتي آسيا وأوروبا، فهو يحوي ثلث مساحة قارة آسيا ،ونصف مساحة أوروبا .

وأما روسيا الأصلية : فهي تلك المنطقة التي تقع في الركن الشمالي الشرقي من أوروبا والتي سكنها الشعب الروسي من الشعب السلافي وكانوا ثلاثة أقسام :

أ - الروس الكبار وانتشروا حول موسكو وهي مركزهم .

ب - الروس البيض وانتشروا في الجنوب الغربي .

وهذه البلاد الروسية الأصل لاتزيد على ١٫٥ مليون كم٢ ، أما المناطق الشرقية والشمالية والجنوبية فيما يسمى روسيا الأوروبية اليوم ، فقد كانت قبائل قليلة العدد تنتقل في أرجائها ،وكان الروس وتلك القبائل تدين بالوثنية ،الى أن تنصر الملك "فلاديمير" سنة ٩٨٨م على المذهب الأرثوذوكسي .

ويتكون الاتحاد السوفياتي الحالي من خمس عشرة جمهورية ، فيها ست جمهوريات يشكل المسلمون أغلب سكانها ، ويضم البلدان التالية :

١ - روسيا الأصلية وهي زعيمة الاتحاد المتسلطة عليه .

٢ – سيبيريا .

٣ – بلاد حوض الفلغة .

٤ – القرم (وهي أغنى المناطق بالحاصلات الزراعية).

٥ – القوقاز (وهي أغنى المناطق بالبترول والمعادن).

٦ – تركستان الغربية (بلاد ماوراء النهر)، منها اماما السنة: البخاري ومسلم ،والمفسران: الزمخشري والنسفي ،وأئمة البلاغة واعجاز القرآن :عبدالقاهر الجرجاني ،وسعد الدين التفتازاني وعلماء الرياضة والفلك ، خالد والبلخي ، ومن علماء الهندسة: بنوموس ، ومنها البيروني والخوارزمي ، والسرخسي والجوهري وغيرهم .

جميع هذه البلدان دخلها الاسلام ، وكوّنت جزءا من دار الاسلام ، بعضها من القرن الأول الهجري ،وبعضها بعد ذلك بكثير ، وأما الأقاليم النصرانية التي شملها التوسع الروسي ،فضئيلة المساحة فقيرة الموارد،وهي : أوكرانية ،واستونيا ، ولاتفيا ، ولتوانيا.

ومناطق المسلمين في الاتحاد السوفياتي تمثل تسعة أعشار مساحة الاتحاد السوفياتي ، وهذه المناطق غنية بالخيرات والمعادن .

ومن الثروات المعدنية :

٢٥٠ منجما ذهبا، ١٦ للفضة ، ٤٦ للحديد، ٣٢ للرصاص ، ٣٤٤ للبترول ، ٧٠ للفحم ، ١٣٠ للكبريت ، ٦٣ للصوديوم ، عدا اليورانيوم والزئبق والنحاس والقصدير والبلاتين.

دخول الاسلام روسيا الاوروبية وحوض الفلغة

انتشر الاسلام في روسيا الأوروبية في فترتين زمنيتين :

١– على يد البلغار (في القرن الرابع الهجري) الذين اعتنقوا الاسلام على يد الدعاة والتجار المسلمين ،وقد أرسل اليهم الخليفة المقتدر العباسي (٢٩٥هـ – ٣٢٠ هـ) قائده احمد بن عباس ويعرف بابن فضلان ليقوم على تثبيتهم على الدين وتعليمهم مبادئ الاسلام وشعائره ، ويعد ابن فضلان من أوائل الرحالة الجغرافيين المسلمين الى تلك الديار، وقد وصف تلك الرحلة بعد عودته وصفا دقيقا تعد من المصادر الأولى في تاريخ وجغرافية روسيا، وقد وصف الروس بأنهم: " أمة همجية ، شقر الشعور ،زرق العيون ،قباح الوجه ،أهل غدر، وأقذر الأمم ، وأنهم أشر خلق الله ،ضخام الأجسام ، مستهترون بالخمر يشربونها ليلا ونهارا، وهم أقذر خلق الله ،لايستنجون من غائط ولايغتسلون من جنابة" وكذلك وصفهم من بعده ابن رستة والمسعودي وابن بطوطة.

٢– على يد التتار من القبيلة الذهبية التي أسسها جوجي ابن جنكيزخان ،وأسلم أميرها بركة خان (٦٥٤ هـ – ٦٦٥هـ) فأصبح حوض الفلغة بأكمله اسلاميا.

وكانت امارتا موسكو وكييف النصرانيتين تدفعان الجزية للتتار المسلمين ،وعلى ذلك فكان في روسيا ثلاث ديانات .

(١) الاسلام : ويدين به التتار وهم يحكمون البلاد ويدعون للاسلام .

(٢) النصرانية: ويدين بها الصقالبة الروس ولهم امارتان موسكو وكييف ويدفعون الجزية للمسلمين

(٣) الوثنية : ويدين بها بعض قبائل الروس وبعض القبائل الأخرى .

تجزأت دولة التتار الواسعة فاستحالت قوتها ضعفا وأخذت المناطق الخاضعة تتمرد عليها بالانفصال ، فاستقلت موسكو ورفضت دفع الجزية عام ٨٨٥ هـ ،وأسست دولة بزعامة ايفان الثالث بعد أن بقيت تدفع الجزية ٢٤٠ عاما للتتار المسلمين .

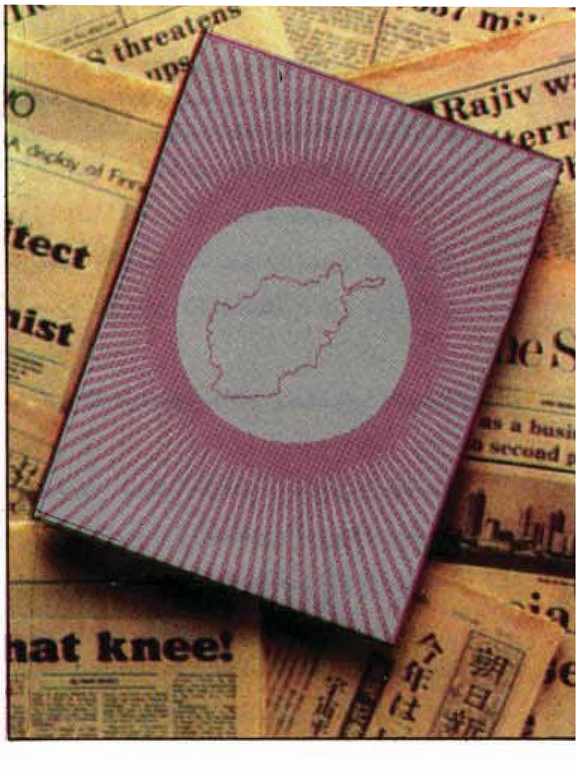
أعلن " ايفان الثالث " الحرب الصليبية على المسلمين وأخذت موسكو تنتقص دار الاسلام في روسيا شيئا فشيئا. وقام " البابا" بتحريض فاسيلي باشعال حرب مقدسة ضد المسلمين ، وعهد فاسيلي بهذه المهمة لولده ايفان الرابع الذي سمي " بالرهيب " بسبب ما ألحق بالمسلمين من قتل وذبح بتوجيه من البابا.وقام بغزو الأقاليم الاسلامية فاحتل " قازان " الاسلامية التي كانت مركزاً لحضارة اسلامية زاهرة عام ٩٦٠هـ وضمها الى دولته فكانت أول البلاد الاسلامية التي وقعت تحت براثن الاستعمار الروسي بعد ٦٠ سنة من سقوط غرناطة في الأندلس واتبعها في نفس العام مدن اسلامية أخرى ، كما احتل استراخان عام ٩٦٥هـ، وهكذا ضم الأراضي الاسلامية التي تقع بين موسكو وجبال الأدمورت شرقا ، وبحر الخزر جنوبا ولم يبق من روسيا الأوربية الا بعض الأجزاء وشبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا عام ١١٩٨ هـ

((يتبع ان شاء الله))

المراجع :

* الاسلام في وجه الزحف الأحمر – محمد الغزالي .
* حاضر العالم الاسلامي – د.جميل عبد الله المصري .
* حاضر العالم الاسلامي – د. علي جريشة .
* صحيفة "الجارديان" البريطانية ١٩٨٨/٤/٢٤ .
* القوميات السوفياتية ، س. أنديرز،ومبوشي ، ابن بطوطة ،ج١.
* مجلة الوعي الاسلامي ، عدد اكتوبر ٦٦ .
* المسلمون تحت السيطرة الشيوعية – محمودشاكر.

كتبوا عن أفغانستان



THE PAKISTAN TIMES

المأزق في أفغانستان

نشرت صحيفة باكستان تايمز مقالا مطولا بقلم الكاتب " اقبال أحمد سعيد " بعنوان (المأزق في أفغانستان) تكلمت فيه عن اتفاقية جنيف وكيف تم توقيعها وعن المباحثات الأمريكية السوفياتية بشأن تسوية سلمية للقضية واصرار حكام الكرملين على تزويد نظام كابل الشيوعي بالأسلحة . وأن هذا المطلب كان اسفينا مزق اتفاقيات جنيف التي وقعت لايجاد حل سياسي للقضية الأفغانية .

ومما قالته الصحيفة أيضا " أن السوفيات حين بدأوا سحب قواتهم ، كانت هذه القوات محصنة وبصورة قوية ، وجورباتشوف يريد الخروج من " الورطة " الأفغانية بماء وجهه ، ووجود قواته هناك أضرّ ـ ليس بعلاقات بلاده بالدول الغربية فحسب ـ بل بالدول الشيوعية الأخرى . كذلك كان الوضع السوفياتي الداخلي الاجتماعي والاقتصادي منهارا جدا ، فوجود القوات السوفياتية في أفغانستان كان عبئا عسكريا يكلف الدولة عشرين مليون دولار يوميا . وقد تم سحب نصف القوات حتى يوم ١٩٨٨/٨/١٥، ومن المتوقع سحب البقية بحلول منتصف شهر فبراير القادم .

وبما أنه لم يكن للمجاهدين تمثيل في اتفاقيات جنيف فانها ليست بملزمة لهم ولذا فقد قاموا بشن هجومات على القوات السوفياتية بالصواريخ والمدفعية محدثة خسائر لم يكن السوفيات يتوقعونها . ومع زيادة عدد الجنود السوفيات المنسحبين من أفغانستان بدأت علامات الانهيار واضحة على نظام كابل ، فتراجع السوفيات وقرروا وقف عملية الانسحاب ونصبوا صواريخ سكود متوسطة المدى في أفغانستان .

وقيادات المجاهدين التي تتخذ من بشاور مقرا لها رفضت الاجتماع بنظام كابل حتى في مكة المكرمة . طالبة منه الاستسلام لها دون شروط .

وفي أتون المعركة ،فان قادة المجاهدين لايبدو عليهم أنهم يكترثون بامتعاض روسيا وأمريكا وكذلك الهند من وجود حكومة اسلامية في أفغانستان " .

The Nation

موسكو تناور بـ"جنيف"!

باريس ٢٦ نوفمبر:

في مقابلة له مع التليفزيون الفرنسي تعهد الرئيس السوفياتي غورباتشوف يوم الجمعة باحترام اتفاقية جنيف المتعلقة بسحب الجنود السوفييت من أفغانستان اذا احترمت الأطراف الأخرى مايتعلق بها في الاتفاق .

ووفق اتفاقية جنيف فان الـ ٥٠ر٠٠٠ جندي السوفيتي الباقين في أفغانستان يجب أن يخرجوا من أفغانستان بحلول ١٥ فبراير ،ولكن المرحلة الثانية من الانسحاب قد تم تأجيلها .

صرحت المصادر السوفيتية يوم الجمعة بأن موسكو تبحث رسميا موضوع تأجيل سحب جنودها وذلك في مواجهة هجمات المجاهدين المتزايدة على وحدات الجيش السوفيتي .

وأضاف المصدر نفسه بأن القرار النهائي سوف يتم اتخاذه بعد لقاء غورباتشوف مع الرئيس الأمريكي رونالد ريغان ،والرئيس المنتخب جورج بوش ،وذلك يوم٧ ديسمبر في نيويورك .

" نحن مرتبطون بالاتفاقية التي تم التوقيع عليها . والأكثر من ذلك فاننا نأمل من شركائنا في الاتفاقية أن يكونوا مسئولين كما هو الحال معنا ـ قال غورباتشوف ذلك مشيرا الى الولايات المتحدة الأمريكية ـ نحن ندعو شركائنا الى الالتزام بالاتفاقية ونحن نبحث سؤال كيفية تطبيق الاتفاقية ،"وأضاف بأن موسكو ترى الاحترام لاتفاقية جنيف " كجس نبض" لتصرفات شركائها لحل خلافات الأقاليم الأخرى .

The Frontier Post

صلح ظاهري

عرض رئيس الكرملين ميخائيل غورباتشوف صلحا ظاهريا للجمهوريات السوفيتية والتي تريد التخلص من سيطرة موسكو وتعهد باتخاذ قرارات بشأن تخفيف حدة التوتر المنتشر عبر القوقاز . ولكن في اجتماع السبت لمجلس السوفييت الأعلى ، أوالبرلمان ، شجب غورباتشوف بعض الاستونيين النشطين والذين وصفهم بأنهم غوغائيون متطرفون وأنهم عناصر مضادة للمجتمع والتي "تتطفل" على اصلاحاته ،كما قالت "تاس".

ورفض البرلمان المركزي قرار البرلمان الأستوني ووصفه بأنه غير

دستوري ،حيث سلطة الاعتراض على قوانين الكرملين ،واعطى نفسه حق السيطرة المحلية على الموارد الطبيعية والصناعية .

ووصف غورباتشوف قرار أصغر الجمهوريات السوفيتية بأنه "مغامرة سياسية تقذف بأستوتيا وسط منحدر خطير من العزلة الاقتصادية .

وفي نفس الوقت فقد نقح مجلس السوفييت الأعلى مقترحات تعديل الدستور والتي انتقدها الكثير من الاستونيين ، اللتوانيين،اللاتيفيينين والجورجيين والذي ينص على اعطاء موسكو سلطات أكبر على الجمهوريات الخمس عشرة المكونة للاتحادالسوفيتي.

WASHINGTON POST

يتمنوا الخروج سالمين

كتبت صحيفة واشنطن بوست في عددها الصادر يوم ٨٨/١١/٣٠ مقالا افتتاحيا حول القضية الأفغانية قالت فيه :

في الوقت الذي يقترب فيه الموعد النهائي للانسحاب السوفياتي من أفغانستان يبدوأن حل العقدة الأفغانية قد أصبح وشيكا. فالروس الذين كانوا قد أبطأوا انسحابهم من أفغانستان مخافة أن تسقط الحكومة العميلة لهم بأيدي المجاهدين ،وكذلك لضمان بقاء وجود أعوانهم الشيوعيين ، يبدو أنهم لم يعودوا يهتمون بما سيجري للحكومة الشيوعية بعد الانسحاب ..

فهاهم الروس الآن بدأوا بالمباحثات المباشرة في باكستان مع المجاهدين هذه المباحثات التي تواصلت في الطائف بالسعودية .

وبالرغم من أن هذه المباحثات قد تركزت ابتداء على قضية تبادل الأسرى بين المجاهدين والسوفيات ، الا أن هذا قد فتح الطريق أمام الطرفين للبحث في القضايا السياسية والعسكرية . وهو الشئ الذي كان يطالب به المجاهدون منذ فترة طويلة .

وقد حاول المجاهدون في هذه المباحثات الضغط على السوفيات بأن يتخلوا عن الحزب الشيوعي الأفغاني وأن يعترفوا بأن المجاهدين هم الممثلون الحقيقيون للشعب الأفغاني.

وتساءلت الصحيفة : لماذا وافق الروس على اجراء مثل هذه المباحثات؟ فأجابت قائلة : ان الروس يريدون أن يخرجوا من أفغانستان بهدوء ودون أن يتعرضوا لأي خطر.

وقد تيقن السوفيات الآن أكثر من ذي قبل أن الحزب الشيوعي الأفغاني ليس له أي سلطة سواء على الأرض أو على الشعب الأفغاني وأن مطلب السوفيات الآن هو أن يخرجوا سالمين بأنفسهم دون أن يغنموا شيئا بعد حرب طالت لمدة عشرسنوات ويأمل السوفيات في انسحابهم هذا أن تتطور الخلافات بين الأفغان أنفسهم الى حرب أهلية يكون ضحاياها ووقودها من الأفغان لا من السوفيات.

NEW YORK TIMES

يجب الاعتراف بالمجاهدين ..

كتب جوردن همفري عضو مجلس الشيوخ الأمريكي تعليقا على مقال كتبه "ديليك هيدسن"، ينصح فيه المجاهدين بالتخلي عن مواقفهم المتعنتة وأن يصغوا لنداء المصالحة الوطنية ،بعد أن أرسل السوفيات طائرات حديثة وصواريخ متوسطة المدى لدعم نظام نجيب العميل.. كتب يقول :

ان الذي يقول بوجوب وقف المجاهدين لعملياتهم ضد نظام كابل متخوفا من الطائرات الحديثة والصواريخ متوسطة المدى المرسلة لهذا النظام، ويظن أن المجاهدين لا يستطيعون تحقيق النصر النهائي ، ان من يقول هذا مخطىء كل الخطأ..

فالذي ينظر كيف بدأ المجاهدون قتالهم ضد القوات الروسية الغازية وضد الدبابات والطائرات المصفحة كذلك ، حين لم يكن أحد في الدنيا يظن أن هؤلاء الأفغان يمكنهم الصمود والتقدم ومن ثم احراز النصر على السوفيات وقوات الحكومة العميلة.

والذين ينصحون المجاهدين بالاصغاء لدعوى المصالحة الوطنية الموجهة لهم من نظام كابل يدركون أن المجاهدين بامكانهم تحقيق النصر .. ولكن بثمن غال كما يقولون " ، وأنهم لو استمروا في الحرب لحققوا هذا النصر ورفض المجاهدين لفكرة ضم بعض الشيوعيين الى الحكومة المقترحة والتي لايقصد منها الا بقاء السيطرة السوفياتية على أفغانستان والقضاء على البقية الباقية من الشعب الأفغاني يرجع الى تفهمهم لهذه الاعتبارات ..

وأما بشأن مطالبة السوفيات بجعل أفغانستان غير منحازة ومحايدة ، فمنذ سنوات وحكومة كابل تدعي أنها غير منحازة ومحايدة فكيف يصدق هذا عاقل ؟!

وأضاف المعلق : ان من يبحث عن حل لقضية أفغانستان ينبغي عليه الاعتراف بالمقاومة المسلحة "المجاهدون" وأنهم استطاعوا أن يجبروا الروس على التخلي عن الاستمرار في احتلال أفغانستان "

Mujahideen liberate two towns

ISLAMABAD, Sept. 15: The Mujahideen have liberated Mirbacha Kot and Karabagh towns in the north of Kabul, reports Radio Teheran.

According to reports they also destroyed six supply vehicles and killed 26 troops. The reports say that the Afghan Mujahideen in their various operatios attacked Kabul Airport and destroyed two

الماسونية



الماسونية جمعية سرية هدّامة ،تضم حشدا من الناس ينتمون الى مذاهب و ديانات وجنسيات وأوطان مختلفة ،ففيها الملحد وغير الملحد والشيوعي والقومي ،والرأسمالي والعامل وصاحب العمل ،والأرستقراطي والديموقراطي ، تجمعهم غاية واحدة ـ في الظاهر يعملون لها ،ولا يعلم حقيقتها الا آحاد ،وسواد الأعضاء في الجمعية الماسونية عُمْي القلوب يجهلونها كل الجهل ويلتزمون بحفظ أسرارها وعدم البوح بها بعهد يقسم به كل من ينتسب اليها ونصه :ـ

" أقسم بمهندس الكون الأعظم أنني لا أفشي أسرار الماسونية ،ولا علاماتها ،ولا أقوالها ،ولا تعاليمها ، ولا عاداتها ، وأن أصونها مكنونة في صدري الى الأبد، وأقسم بمهندس الكون الأعظم الا أخون عهد الجمعية وأسرارها ،لا بالاشارة ولا بالكلام ولا بالحركة ،ولا أكتب شيئا منها ،ولا أنشر بالطبع أو الحفر أو التصوير، واذا حنثت بيميني فأنا راض بأن تحرق شفتاي بحديد محمي ، وأن تقطع يداي ،ويجز عنقي ،وتعلق جثتي في محفل ماسوني ليراه غيري من التلامذة ،ولأكون عبرة لغيري ثم تحرق جثتي ويذر رمادها في الهواء لئلا يبقى أي أثر لخيانتي" .

ويجمع الباحثون على أن الماسونية من بنات اليهود الذين أخرجوا أبشع أساليب المكر والخداع والتضليل ، وأخطر وسائل الهدم والتخريب عاملين على مسخ انسانية الانسان وجعله آلة تحركها أصابع اليهود،الذين يعملون بوحي الشيطان لاضلال البشر وافسادهم وتحطيم ماجاءت به الأنبياء من الهداية والاخلاص .

تاريخ الماسونية

ظهرت الماسونية ،ومعناها :(البناؤون الأحرار) في القرن الثامن عشر الميلادي في بريطانيا ١٧١٧، وإن كانت موجودة منذ عهد المسيح عليه السلام بشكل خفي غامض يعبر عنها (بالقوة الخفية) .

ويؤكد القائد الأمريكي "وليم كاي كار" في كتابه الذي ترجم الى العربية بعنوان :(أحجار على رقعة الشطرنج) وبعنوان (الدنيا لعبة اسرائيل) أيضا ،يؤكد" وليم كاي كار) أن "آدم وايز هاويت " القس النصراني الألماني ارتد عن دينه وكلفه بعض أغنياء اليهود بمراجعة مقررات اليهود الهدامة واعادة تنظيمها ،والاضافة اليها كل مايتفق مع مخططات التخريب اليهودية ،فقام بوضع قواعد مخططات مشيخة صهيون التي يراد منها هدم القيم الدينية والأخلاق الفاضلة ،وتدمير الحكومات ،وزرع الحقد والكراهية في كل المجتمعات ،ونشر الفاحشة وتجريد الانسان من كل قيمه ومبادئه ،وكان مما ابتكره "هاويت" احداث مذاهب الهدم التي نشهدها كالصهيونية،والشيوعية والرأسمالية .

وزعم "هاويت" أن القصد من المحفل الماسوني الدعوة الى اقامة حكومة عالمية واحدة تتألف من العباقرة ذوي الطاقات الفكرية الضخمة ،فخدعت دعوته كثيرا من العلماء والمثقفين في بلاد الغرب ،واستطاع أن يجمع ألفين من الأنصار، فيهم أبرز الأساتذة في الجامعات ورجال الاعلام والأدباء وأهل الفن والاقتصاد.

وكانت خطوته الأخيرة الى تنفيذ مخططه الهدام تأسيس (محفل الشرق الماسوني الأكبر) الذي صارت له السلطة العليا القوية على جميع المحافل المنتشرة في العالم .

سيطرة الماسونية اليهودية على الإنجليز

وبواسطة الجمعية الماسونية تمت سيطرة اليهود على الاقتصاد البريطاني من المصارف (البنوك) والشركات الكبيرة والمصانع ،واستولوا على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والقصور التي انتقلت ملكيتها اليهم من مالكيها الانجليز، الذين أغرقهم اليهود في الديون وفوائدها ،وصار كثير من الأمراء واللوردات تحت رحمة دائنيهم الجشعين من المرابين اليهود،وخضعوا لمطالبهم ، فتزوج اليهود بنات هؤلاء النبلاء وزوجوهم بناتهم وورثوا منهم ألقاب السيادة ،وصاروا لوردات ونبلاء وتسلموا أرقى المناصب .

وفي سنة ١٩٢٢م كان لليهود في بريطانيا ٢٦ بارونا و ٦ مستشارين في البلاط الملكي و ٦ أعضاء في مجلس بلدية لندن ،هذا عدا الآلاف من الكتّاب والأدباء وأصحاب الصحف ،وقد شغل ثلاثة من اليهود منصب نائب الملك في الهند أيام استعمار الانجليز لها .

وذكرصاحب كتاب (المفسدون في الأرض) وهو ترجمة لكتاب (على أبواب القضاء الأخير) أن الأمير "البير" زوج ملكة بريطانيا الملكة "فكتوريا" وجد أن كل أمير من أمراء الانجليز كان ابنا غير شرعي لأحد اليهود، وكان ولي عهد بريطانيا ١٧٣٨م ماسونيا، وكان الملك " جورج الأول" رئيسا لأول محفل ماسوني في لندن، فلا عجب أن يكون الشعب البريطاني وأعضاء البرلمان ورؤساء الأحزاب والوزراء جميعا خاضعين لليهود. ومن يشذ فالقوة الخفية الماسونية كفيلة باخضاعه أو التخلص منه .

وفرنسا أيضا

وقد وقعت فرنسا تحت السيطرة الماسونية وقد بلغ عدد أعضاء (محفل الشرق) فيها ربع مليون في سنوات معدودات، ومن المعلوم أن الثورة الفرنسية التي قضت على النظام الملكي وحاربت الدين ونادت بالعلمانية كانت من صنع الماسونية وفي الثلاثينات قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها أيضا وصل اليهودي الماسوني (ليون بلوم) الى منصب رئاسة الوزراء، وكان هذا الخبيث يعمل على نشر الاباحية والفجور، وقد ألف كتابا في (الزواج) يعد أبشع كتب الجنس دعا فيه الى الفسق والعهر، وقد بيع منه في فرنسا وحدها أكثر من سبعة ملايين وترجمه الماسونيون الى مختلف اللغات، وفيه يدعو الفتاة في سن المراهقة أن تقدم بشجاعة وعدم حياء على بذل نفسها للعشاق والبحث عنهم، كما يدعو الى مضاجعة المحارم.

الولايات المتحدة الأمريكية مركز الماسونية

وفي هذا القرن استولت الماسونية على زمام أكبر دولة وهي الولايات المتحدة الأمريكية وسيطرت على سياستها الداخلية والخارجية، وقيدت الشعب الأمريكي وفعلت به مافعلت بالشعب الانجليزي، وصار رؤساء الولايات المتحدة وأكبر رجال السياسة والادارة والحرب خاضعين لنفوذ اليهود، ومن سوّلت له نفسه أن يشذ فمصيره تشويه السمعة أو القتل أو ابادة الأسرة كلها، وما أكثر الأمريكين الأحرار من عسكريين ومدنيين ومفكرين الذين لقوا حتفهم بسبب معارضتهم أو مقاومتهم لليهودية، مع أن هؤلاء المخلصين لوطنهم قد نشروا التحذيرات الا أن الولايات المتحدة ماتزال على خضوعها لليهود.

طبقات الماسونية

وللماسونية ثلاث طبقات تنقسم الى (٣٣) درجة .

(١) وتسمى الطبقة الأولى (الرمزية الابتدائية) ويطلق عليها وصف (العمي الصغار) ويمر أعضاؤها في مراحل من التجارب المثيرة والاختبارات الدقيقة القاسية التي تستغرق سنوات ويقسم من يريد الانتساب اليها القسم الذي ذكرناه في صدر هذا المقال .

(٢) والطبقة الثانية (الماسونية الملوكية) وتقصر على اليهود ومن والاهم، وهؤلاء يختارون من أصحاب الدرجة ٣٣ الذين يتكون منهم مشيخة صهيون.

(٣) والطبقة الثالثة: (الماسونية الكونية) وهي قمة الطبقات وكل أفرادها يهود وبيدهم وحدهم أمر كل المحافل الماسونية في العالم بمن فيها ومافيها، وهم فوق الأباطرة والملوك لأنهم يتحكمون فيهم ويسيطرون عليهم ويغرقونهم برجالهم فمنهم حرسهم الخاص والسري والوصفاء والوصيفات والحاشية والوزراء وقادة الجيش .

وكل زعماء الصهيونية من الماسونيين في الطبقة الكونية التي لايمكن أن يكون بها مقعد لغير يهودي و"هرتزل" من هذه الطبقة ويعتبر أبا الصهيونية وقد صرح بعقد مقررات (بروتوكولات) مشيخة صهيون وكانت في قدس الأقداس! بأحد المحافل .

تغلغل الماسونية في المنظمات الدولية

فالجمعية العامة للأمم المتحدة مزودة بالماسونيين وكذلك كل الهيئات التابعة لها كاليونسكو.

وأخيرا لابد من الاشارة الى أصابع التخريب الماسونية التي أودت بالدولة القيصرية في روسيا وناصرت الماركسية الشيوعية التي تعاني منها الشعوب الاسلامية في القوقاز والأورال والتركستان والحاج صابري (التي يسمونها " سيبيريا ") كما أطاحت بدولة الخلافة العثمانية وعملت على الغاء الخلافة، واغتصبت فلسطين وشردت أهلها، وتعمل المحافل الماسونية جاهدة لازالة المسجد الأقصى، واقامة محفل يهودي على أنقاضه، خيّب الله مسعاهم وألهم الأمة الصبر على الجهاد، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون ■

من المصادر:

* أسرار الماسونية للجنرال التركي رفعت أتل خان .
* الماسونية في العراء للأستاذ محمد علي الزعبي .
* أحجار على رقعة الشطرنج، وليم كاي كار.
* الشيوعية والصهيونية للأستاذ أحمد عبد الغفور عطار.

الإسعافات الأولية.. أهدافها ومبادئها

حينما يذكر الجهاد لابد من ذكر الجراح التي تصيب المجاهدين في سبيل الله ،ولابد لهذه الجراح من علاج واسعاف والا تردت بالجسم من سيء الى أسوأ ولمعالجة هذه الجراح ولقلة الأطباء أو لانعدامهم في مناطق كثيرة من جبهات القتال ، ولقلة الخبرة بالمداواة والاسعاف ، ونظرا لأهمية هذا الأمر سواء بالنسبة للمجاهدين أوغيرهم من المسلمين، فان " المجاهد " تقدم هذه السلسلة من المقالات حتى تزيد الوعي الصحي للمجاهد وللمسلم بشكل عام ، وهذه المقالة الأولى وتتبعها - باذن الله - مقالات أخرى .

ان الاسعافات الأولية من أشرف وأنبل مايقوم به الأخ نحو أخيه في وقت هو أحوج مايكون لانقاذ حياته والوقوف بجانبه في وقت لاتتوفر فيه الرعاية الطبية الكاملة.

وتتلخص أهداف الاسعافات الأولية فيما يلي :-

(١) انقاذ الأرواح والمحافظة على حياة المصابين .

(٢) التقليل من خطورة الاصابة الى حدها الأدنى ومنع حدوث مضاعفات مستقبلية .

(٣) تخفيف آلام المصاب .

(٤) منع حدوث اصابات أخرى اما بسبب الارتباك وسوء التصرف أو بنقله الى مكان آمن بعيدا عن مصدر الأصابة كحريق او هدم او نحو ذلك .

ولتحقيق هذه الأهداف لابد للمسعف أن يتصف بصفات رئيسية أهمها :-

(١) أن يكون ملما بمبادئ الاسعافات الأولية الماما جيدا .

(٢) أن يكون ملما بالأدوات والتجهيزات اللازمة لتقديم العون للمصاب وكيفية استعمالها .

(٣) أن يكون ملما بالخدمات الطبية والمراكز العلاجية المتوافرة في المنطقة ومكان أقرب مركز طبي وكيفية الاتصال به والوصول اليه .

(٤) أن يكون متحليا بالشجاعة ورباطة الجأش التي تمكنه من مواجهة المواقف الصعبة دون ارتباك أو تردد، مع القدرة على اتخاذ القرار المناسب والسريع بثبات ودقة .

(٥) أن يلتزم بحدود معلوماته ولايؤدي عملا الا وهو يعرفه ويتقنه لأن غير ذلك قد يكون سببا في الاضرار بالمصاب بدلا من مساعدته .

قواعد عامة للاسعافات الأولية

١ - مراعاة عنصر الوقت لما له من أهمية قصوى قد تتوقف عليها حياة المريض فمثلا ايقاف النزيف أو ازالة انسداد الفتحات الهوائية يكون له الأولوية قبل استدعاء سيارة الاسعاف .

٢ - أن يكون الفريق الذي يؤدي الاسعافات الأولى متفاهم ومتعاون ويعمل تحت اشراف وارشاد من هو أكثرهم خبرة وقدرة على اتخاذ القرار السليم وتوزيع المسئوليات على الحاضرين .

خطوات يجب على المسعف اتباعها

١ - ابعاد المصاب عن سبب الاصابة ،كحريق أو اختناق بدخان أو غرق أوازالة ثقل أو غير ذلك .

٢ - التعرف على سبب الاصابة ونوعها ووقت حدوثها . فمثلا قد نجد مصابا فاقد الوعي فمثل هذا لايتم معرفة سبب الاصابة ووقت حدوثها الا بواسطة المرافقين المتواجدين معه وقت حدوثها .

٣ - فحص المصاب فحصا سريعا منتظما لمعرفة نوع الاصابة ومدى خطورتها .ويجب على المسعف أن يعطى أولوية مطلقة لفحص الأجهزة الحيوية في الجسم مثل التنفس ودورة الدم والقلب لأن أي تأخير في عمل هذه الأجهزة قد يؤدي الى وفاة المريض في لحظات محدودة .

دكتور/أبو يوسف

هذا وقد يكون من الضروري ازالة بعض ملابس للمريض ولا داعي لتمزيق الملابس الا اذا كان هذا ضروريا للوصول الى الجزء المصاب فعندها لاتتردد في تمزيق الملابس الى الحد الذي يكفي لهذا الغرض . وعند فحص المصاب لابد من التركيز على النقاط التالية :

(١) ملاحظة حركة التنفس من الصدر والبطن ومشاهدة أي موضع نزيف خارج الجسم .

(٢) ملاحظة سعة حدقة العين .وهل تستجيب للضوء المنبعث من بطارية أم لا ؟

(٣) قياس نبض المصاب وسماع ضربات القلب وحركة التنفس فوق الصدر .

(٤) تفحص فتحات الجسم مثل الأنف والفم والأذنين لمشاهدة أي آثار نزيف أو جسم غريب يمكن ازالته باصبع اليد أو بقطعة شاش صغيرة .

(٥) معرفة اذا ماكان المصاب قادرا على تحريك رقبته أو رفع رأسه بدون ألم وذلك لاستبعاد وجود كسور بفقرات العنق . واذا وجد يحذر تحريك الرأس .

(٦) أطلب من المصاب أن يأخذ نفسا عميقا ثم يسعل فاذا فعل ذلك بدون ألم ولم يكن البصاق ملوثا بالدم دل ذلك على عدم وجود كسور بالاضلاع أوحدوث اصابات خطيرة بالرئتين .

(٧) اطلب منه أن ينفخ بطنه .فاذا فعل ذلك بدون ألم دل ذلك على عدم وجود اصابات بالبطن .

(٨) اطلب منه أن يرفع ذراعيه ورجليه كلا على حده . فاذا لم يستطع تحريك أحد الأطراف حرك يدك بحذر شديد على طول ذلك الطرف باحثا أشد المناطق ألما فتكون هي موضع الكسر وغالبا ماتكون منتفخة وغير منتظمة .

(٩) تحسس فروة الرأس والعمود الفقري بلطف .

(١٠) مراعاة أنّ :

أ ـ عنصر الوقت ضروري وهام لذا يجب الاتصال بالطبيب المختص فور الوصول الى مكان الحادث وتحديد مكان الحادث له واعطاءه فكرة مختصرة عن الحادث .

ب ـ عدم تحريك المصاب وتدفئته وبث الطمأنينة في نفسه لحين حضور الطبيب أوسيارة الاسعاف وفي تلك الأثناء لاداعي للتجمهر حول المصاب .

جـ ـ النقل يكون بطريقة سليمة بحيث لاتزيد في حجم الاصابة أو تحدث مضاعفات غير مرغوب فيها .

وموعدنا ان شاء الله في الحلقة القادمة لنتحدث في موضوع (الجروح) ◘

..حتى يغيروا ما بأنفسهم



لماذا نشأ في أفغانستان المسلمة حزبان شيوعيان وهما اللذان تسلط الروس بهما على بلادنا اليوم ؟ ظاهر أنه ماحصل ذلك الا بسبب سكوت العلماء على المنكرات والبدع ، فنشأت طائفة من الناس لم يقتنعوا بما كانوا يرون من تبرك الناس بالقبور والشجر والحجر ،واعتقاد النفع والضر في تميمة أو ودعة ،أو خيط معقود ،ووجدوا العلماء مابين مساير للناس وبين ساكت عنهم ، فظنوا أن ذلك هو الاسلام الحق ولم يجدوا من يرشدهم الى العقيدة الصحيحة ، فلم تقبل عقولهم هذا واستخفوا عقول قومهم ثم وقعوا في مستنقع الالحاد والشيوعية ،ثم استولوا على مقاليد الأمور والحكم بالبلاد ،فساموا قومهم سوء العذاب ،دمروا البلاد وشردوا العباد ،قال تعالى: ((وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون)) .

ألم يحدث كل ماحدث بسبب سكوت الأجيال السابقة ومداهنتهم ،فهل نسكت حتى يُقضي على البقية الباقية ـ لا قدر الله ـ ،ألا نعتبر بكل هذه النكبات وأسبابها ؟!

ان مانزل بنا من المحن هو بسبب المنكرات وعدم الاصلاح ، قال تعالى : ((وما كنا مهلكي القرى الا وأهلها ظالمون)) .

لقد كان الله سبحانه لطيفا بنا في هذه المحنة ، فجاءنا معها بمنحة ونعمة ، ألا وهي الجهاد في سبيله ، واصلاح الجهاد يكون بتصحيح العقيدة والعبادة ، وهو ماندعو اليه ، اذ الأسباب التي جلبت علينا المحنة والدمار مازالت ، فكيف نطمع في تبديل أحوالنا مالم نغير أنفسنا . ((ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) ◘

الشيخ جميل الرحمن



حكم الاسرى في الاسلام

معاملة الأسير

يحدثنا التاريخ أن أسرى الحروب قديما كانوا يقدمون قرابين للآلهة ،يذبحون أمامها ،ثم صاروا يسترقون فيباعون ويشترون .

وكان الأسرى لدى الفرس والاغريق ضحية التعذيب والقتل والتنكيل . وكذلك كانوا لذى العرب في جاهليتهم ، اذ كان العرب متأثرين بثقافات وعادات المجوس في الشمال الشرقي وبالروم في الشمال الغربي للجزيرة العربية .

فلما سطعت شمس الاسلام ،رأت البشرية نموذجا فريدا عجيبا في معاملة الأسرى ،والرفق بهم والعناية بشأنهم ، فقد قال النبي ﷺ : استوصوا بالأسارى خيرا (١) وقال أبو عزيز بن عمير (٢) فيما رواه أحمد: مر بي أخي مصعب بن عمير (٣) ورجل من الأنصار يأسرني، فقال له : شد يديك به فان أمه ذات متاع .قال:وكنت في رهط من الأنصار حين أقبلوا بي من بدر، فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم خصوني بالخبز وأكلوا التمر،لوصية رسول الله ﷺ اياهم بنا،مايقع في يد رجل منهم كسرة من الخبز الا نفحني بها،قال:فأستحي فأردها على أحدهم فيردها علي مايمسها. (٤)

وبمقتضى هذا التوجيه النبوي نص الفقهاء على أنه لا يجوز تعريض الأسير للجوع أو العطش أو تعذيبه بأي نوع من أنواع التعذيب . وقد روى أن النبي ﷺ قال في بني قريظة بعدما اشتد الحر:" لاتجمعوا عليهم حر هذا اليوم وحر السلاح،قيلوهم حتي يبردوا". (٥)

اكراه الأسرى على الادلاء بالاسرار العسكرية

هذه الرحمة التي شملت الأسرى في ظل الاسلام ، حاول القانون الدولي محاكاتها ،فقرر ضرورة التزامها وأوجب معاملة الأسرى معاملة انسانية ،ونظم معاملتهم في لائحة لاهاي للحرب البرية عام ١٩٠٧م ،واتفاقية جنيف الثانية عام ١٩٢٩م ،وعام ١٩٤٩.

فاتضح أن موقف الاسلام من الأسرى قبل ألف وأربعمائة سنة موقف مثالي وفذ قبل أن تأتي اتفاقية جنيف ونحوها التي مازالت غير نافذة الى الآن عند معظم الدول.

معتقلات أسرى الحرب

بمقتضى فكرة الانسانية في معاملة الأسرى قرر القانون الدولي الاكتفاء بحجز الأسرى ،ومراقبتهم مع العناية بهم حتى يتقرر الافراج عنهم في نهاية الحرب ، وفي القرآن الكريم نجد الأمر بشد الوثاق على من قدر عليه من العدو((فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق ،فاما منّا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها".

وشد الوثاق كناية عن قيد الأسر واستقرار الأسرى في قبضة المسلمين وهذا معناه أن الأسير يجب أن يمنع من الفرار وذلك بحبسه ،فقد روى الشيخان أن الرسول ﷺ حبس في مسجد المدينة رجلا من بني حنيفة يقال له : ثمامة بن أثال (٦) سيد أهل اليمامة ،فربط بسارية من سواري المسجد. (٧) وربط الأسير لايتعارض مع ماتتضمنه روح الشريعة في معاملة الأسير، اذ أن ربطه في صدر الاسلام كان مجرد وسيلة لمنعه من الهرب ،لعدم تخصيص مكان لهذا الغرض . فكان ربطه أمرا مؤقتا حتى يتقرر مصيره فور انتهاء الحرب ،وسريعا ماكانت تنتهي .

ونلاحظ أيضا أن أمر النبي ﷺ "استوصوا بهم خيرا" أمر عام ،والعموم فيه يشمل جميع الظروف والأحوال،فكل مايؤلم الأسير يجب أن يزال عنه سببه .

> **ما ورد من جواز ضرب الأسير فهو محمول على واقعة مخصوصة**

القيام بحق الأسرى في الطعام والكسوة

على الدولة التي في يدها أسرى أن تقوم بأودهم من مأكل وملبس ومسكن .. هذا هو المقرر في القوانين الدولية، والاسلام قد سبق الى هذه الفضائل، وهو أولى في ذلك لأنه دين الرحمة. ففي القرآن الكريم نجد الحث على اطعام الأسير، قال تعالى: ((ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا)).

والرسول ﷺ قد أوصى أصحابه بالأسرى خيرا كما مر بنا وبالنسبة لكسوة الأسرى فانها أمر مطلوب شرعا أيضا، روى جابر قال: " لما كان يوم بدر أتي بأسارى وأتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي له قميصا [8] ...".

وروى الطبراني في الأوسط أن ابنة حاتم الطائي [9]، وقعت في أيدي المسلمين، وأنزلت بمكان يمر به النبي فتعرضت له، وقالت: هلك الولد، وغاب الرافد (تعني أخاها عديّا) فامنن عليّ، منّ الله عليك. فقال، قد فعلت، فلا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة حتى يبلغك الىَ بلادك، وأقامت حتى قدم رهط من قومها فكساها رسول الله ﷺ، وحملها، وأعطاها نفقة، فخرجت معه.

الغالب هو عدم الاستفادة من أخبار الأسير نحو قضايا دولته، اذ من أمثال العرب: " أكذب من أخيذ الجيش" فهل يجوز اكراهه على الادلاء بمعلومات تفيد المسلمين.

قال الامام مالك رحمه الله عندما سئل: أيعذب الأسير ان رجي أن يدل على عورة العدو؟ فقال: ما سمعت بذلك.

أما ما ورد من جواز ضرب الأسير، فهو محمول على واقعة مخصوصة، ففي غزوة بدر – كما في صحيح مسلم – أخذ المسلمون غلاما أسود لبني الحجاج كان مع روايا قريش، فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه، فيقول: مالي علم بأبي سفيان، فاذا تركوه سألوه، فقال: مالي بأبي سفيان علم، ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس، فاذا قال هذا ضربوه، ورسول الله ﷺ قائم يصلي، فلما رأى ذلك انصرف وقال: والذي نفسي بيده لتضربوه اذا صدقكم وتتركوه اذا كذبكم. [10].

فقد أجيز ضرب الأسير هنا لما تحقق المسلمون من كذب الغلام عليهم، وأقرهم الرسول ﷺ على ذلك لعلمه بكذب الغلام عند الضرب وصدقه عند الترك، وهذا من معجزات النبوة. [11]

فيعد اجازة ضرب الأسير في هذه الحالة واردا في واقعة خاصة، وعلى سبيل الاستثناء لدرء الخطر عن المسلمين في أول لقاء مع كفار قريش، وبعض العلماء يرى أن هذه القصة واردة للاستنكار والانكار على ضرب الأسير.

في الحلقة القادمة – ان شاء الله – نتحدث عن تقرير مصير الأسرى ◘

(١) رواه الطبراني في الكبير، منتخب كنز العمال من مسند أحمد، ٢، ص ٣١٣.

(٢) له صحبه وسماع من النبي، كان أسر يوم بدر بيد المسلمين.

(٣) هو: مصعب الخير القرشي الصحابي، من السابقين الى الاسلام، استشهد في أحد عام ٣ هـ.

(٤) مجمع الزوائد ٦ ص ٨٦.

(٥) شرح السير الكبير ٢ ص ٢٦٤.

(٦) ثمامة ابن أثال، صحابي، قتل سنة ١٢ هـ.

(٧) شرح مسلم.

(٨) فتح الباري ٦ ص ١٠٨.

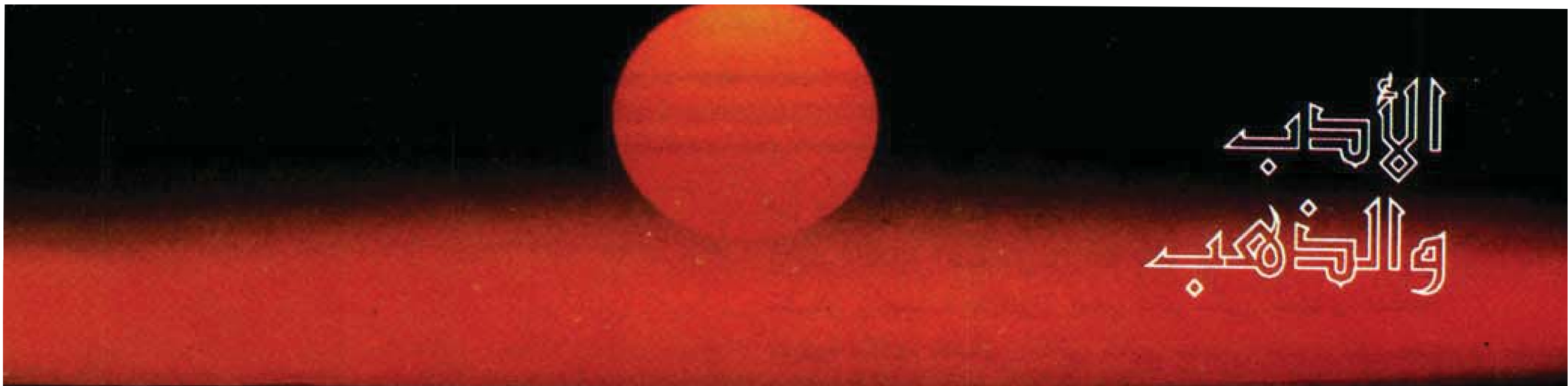
(٩) حاتم الطائي، فارسي، شاعر، جواد، جاهلي، مات في السنة الثامنة بعد مولد النبي.

(١٠) شرح مسلم.

(١١) شرح مسلم.

المراجع

* آثار الحرب في الفقه الاسلامي. د. وهبة الزحيلي
* الخراج لأبي يوسف.
* شرح النووي. لمسلم.
* فتح الباري. لابن حجر العسقلاني.
* مجمع الزوائد.



الأدب والذهب

فضيلة الشيخ
أبوبكر جابر الجزائري

الأدب والذهب لكل منهما طالب راغب بيد أن طلاب الذهب كثير وطلاب الأدب قليل والمحظوظ من ظفر بهما معا ، والمحروم من حرمهما معا . والظافر بالأدب دون الذهب آمن غير خائف عرضه مصون وأجره غير ممنون . وعلى العكس الظافر بالذهب دون الأدب خوفه دائم وعرضه مخدوش ، وشرفه مغشوش ان أعطى حمد وان منع ذم فهو دائر بين مادح وقادح نعيمه في الدنيا يسير وحسابه في الآخرة عسير. لم يكن لأهل الأدب ماتوعد به أهل الذهب . ان هم لم يؤدوا حقه الواجب فيه ولم يراعوا حرمته في جمعه وتفريقه .

الذهب عرضة للزوال والأدب باق ببقاء الحال اذا كان شرف الشيء بشرف أصله فأصل الذهب التراب، وأصل الأدب السنة والكتاب ، ومن يفاضل بين الأصلين المتباينين أو يحاول الجمع بين المتناقضين ؟!

لذا طلب العقلاء الأدب ، وطلب الحمقى الذهب وشتان ما بين الطالبيْن والمطلوبيْن !!

من هنا وتحت هذا العنوان (الأدب والذهب) يجد القارئ الكريم في كل عدد من أعداد المجلة نبذة من أرقى الأدب وأسماه ، وأشرفه وأعلاه ، الجملة تفوق وزنها ذهبا عدة مرات والى القارئ الكريم نبذة هذا العدد بعد تعريف الأدب

ان الأدب الذي نرغب في عرضه للطالب هو أدب الاسلام فليس هو بالأدب الشعبي ولا القومي وانما هو الأدب الرباني الدال عليه قوله صلى الله عليه وسلم * " أدبني ربي فأحسن تأديبي"، وقوله صلى الله عليه وسلم " انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، والكلمة الجامعة لتعريفه وبيان حقيقته هي : أنه آية من كتاب الله ، أو سنة من سنن رسول الله ، أوحكمة أجريت على لسان مؤمن حكيم ، أو كلمة هدى قالها مسلم عليم وهذه نماذج لها :

((وان تطيعوه تهتدوا)) " قرآن كريم" .

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)" حديث صحيح".

"قال لقمان لابنه يابني ان أول ما أحذرك من نفسك، فان لكل نفس هوى وشهوة فان اعطيتها شهوتها تمادت وطلبت سواها. فان الشهوة كامنة في القلب ككمون النار في الحجر ان قدح أورى ،وان ترك توارى".

" وقال عليم لابنه يابني نفسك مسترهبة بأعمالك ،والأيام مقربة لآجالك ، فاشتر نفسك مادامت السوق قائمة ،والثمن موجودا والربح مضمونا ولا تسوفها لوقت السوق فيه كاسدة والآمال منقطعة متباعدة ولا سبيل الى استدراكها وقد حيل بينك وبين الثمن وهو العمل :

وما أحسن قول القائل :

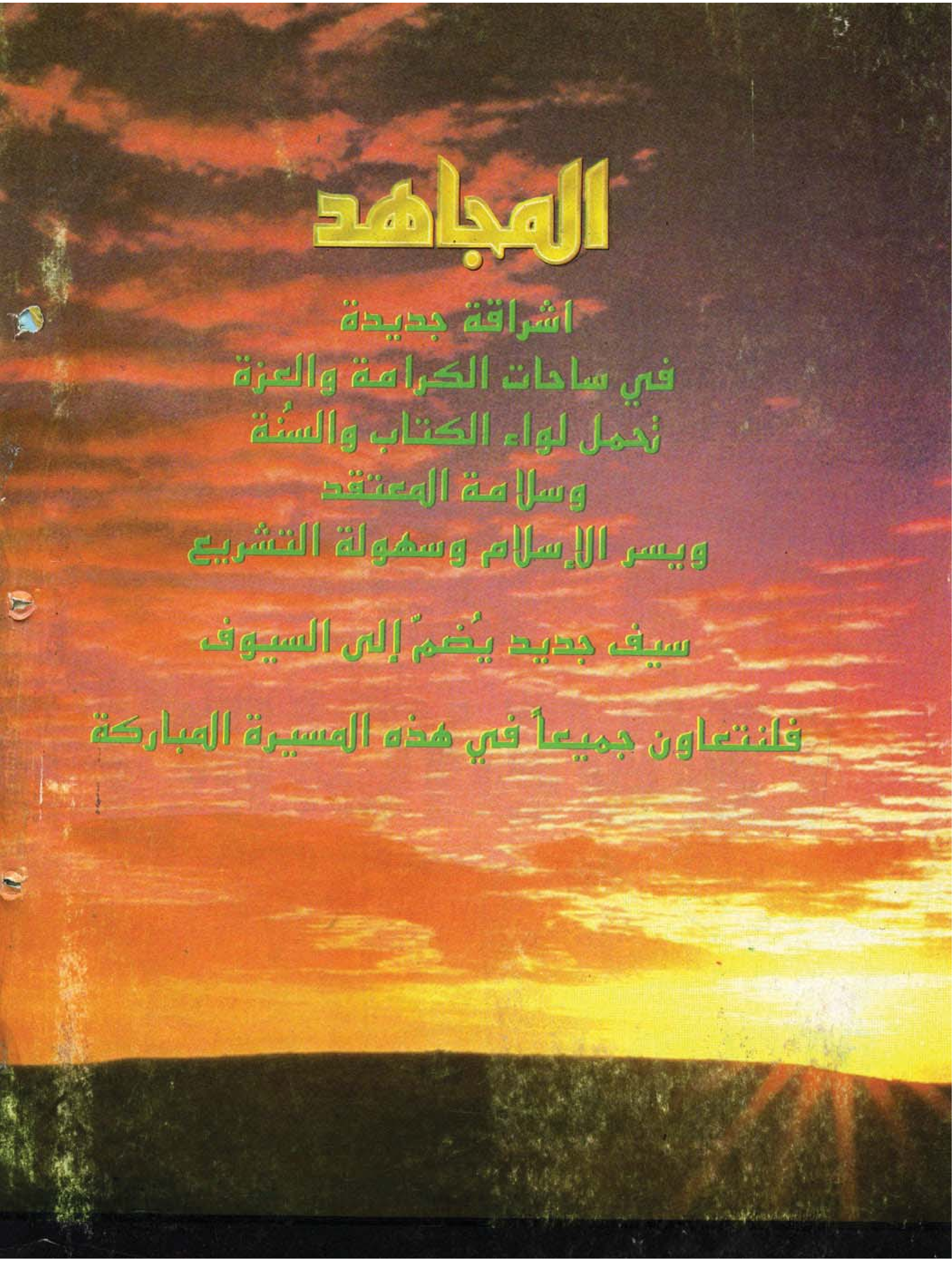
اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ∴ ندمت على التفريط في زمن البذر

وأخيرا أوصي القارئ الكريم بحفظ هذه النماذج الأربعة ، وسنشرحها له في العدد القادم – ان شاء الله تعالى ذلك – .

* قال ابن تيمية :معناه صحيح واسناده غير معروف ،وأبده السخاوي والسيوطي. (انظر كشف الخفاء)



مشهد من محافظة باميان


المجاهد
اشراقة جديدة
في ساحات الكرامة والعزة
تحمل لواء الكتاب والسُنة
وسلامة المعتقد
ويسر الإسلام وسهولة التشريع
سيف جديد يُضمّ إلى السيوف
فلنتعاون جميعاً في هذه المسيرة المباركة